صُـنِع في الظلمة

ديوان بالعامية المصرية
صُنع في الضلمة
للشاعر / أحمد سعيد بُكير

الإخراج الداخلي : إسلام الحماقي

تصميم الغلاف : مصطفي بُكير

مدير النشر: أحمد خطاب

رقم الإيداع: 123018 - 2017

الترقيم الدولى: 978-977-6598-18-8

الطبعة الأولى: 2017

إشراف عام : أحمد عبد الجواد

مؤسسة عابر للنشر والتوزيع

01007677910 - 01111883712

3aberorg@gmail.com

www.3aber.org

عابر 3aber

جميع الحقوق محفوظة، وأى اقتباس أو إعادة طبع أو نشر فى أى صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابى من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

بالعامية المصرية

صُـنِع في الظلمة

(00:00 am)

أحمد سعيد بكير

مقدمة

تم تدوين هذا الهراء في الفترة من الساعة الثانية عشر منتصف الليل وحتي قيام الشمس من مرقدها ووقوفها أمام مرآةٍ من الأمس لترتدي ثياب أنوارها إستعداداً لبدء يوم جديد، لا أعتقد تماماً بأن النهار كان نقطة فاصلة أو علامة فارقة معي في يوم من الأيام، كنت أجلس طوال اليوم علي مقاعد غرفة الإستقبال الخاصة بالمصحّة النفسية التي أسستها وشيّدت جدرانها وأسرَّتها في مكانٍ ما بداخلي، أستقبل المَرضي ممن يعانون من مشكلات عاطفية وإضطرابات نفسية وذهنية وممن يعانون من السمنة المفرطة، وبعد إنتهاء اليوم أعود إلي منزلي الذي لا أعرف عنه سوي تلك الغرفة التي كلما وضعت فيها قدمي أنظر إلي ساعة الحائط وأتساءل :- متي تدق الساعة معلنةً حلول الثانية عشر ليلاً لكي أتكلم وأفضفض للأوارق عن يوم تم حسبانه في عداد العمر المتهالك، ولهذا كنت متعلقاً جداً بهذه الفترة من الليل، ولهذا لوني المفضل هو الأسود، ولهذا أيضاً أطلقت علي هذا الذي يكمن في أحضان أصابعك الآن (صُنِع في الضلمة).

أردت فقط أن أقول لك من البداية بأنني أتمني لك كل الإستمتاع في هذه الرحلة الليلية التي ستسحب قدميك إلي مراحل حياتي المختلفة علي مر أربعة وعشرون عام لا أعلم فيما أفنيتهم ولا أعلم أين ذهبوا.

أحمد سعيد

الإهداء

للضيق الجاى التدريجي.. والحزن الطاغى في تهريجي..
والحاجة إللى بتوعد دايماً.. ولا أبداً شوفناها بتيجي!

الإهداء كاملاً للناس إللي بتتفهم غلط

المفرومين في دوامة الحاجات الإجبارية

الناس إللي مهما عملوا ومهما راحوا ومهما ودّوا ومهما جابوا (مغضوب عليهم) ولا تجوز عليهم مجرد الشفقة أو التضامن أو المساندة

الناس إللي كل ما يبنوا حيط من الآخرين لغرض السندة وقت الحوجة والضعف يطلع هَش وينهار بعد أبسط نفخة

الناس إللي فقدوا كل الإمكانيات إللي بيها ممكن يعبروا عن حبهم وعن إهتماماتهم وعن أحلامهم وبرضه مطلوب منهم إنهم يعملوا كل ده في ظل إن كل حاجة ماشية غلط وكل الطرق بتؤدي للعكس

الناس إللي إيديهم بتتساب قبل ما الرحلة تبتدي أصلاً

لكم الله.

إهداء خاص

لأمي.. الورد إللي منبّت في كل ركن في البيت، وإللي من غيرها بنتوه زي العيال.

لأبويا.. إللي خد الدنيا بكل البساطة الممكنة والغير ممكنة، ربنا يديله الصحة.

لأخويا عمرو.. أبويا إللي مش هقدر أردله ربع إللي عمله معايا وخصوصاً في السنتين إللي فاتوا.

لإخواتي البنات.. بنات قلبي إللي بحبهم بس عمري ما قولتها.. ربنا يخليكم ليا وتفضلوا منورين الدنيا بكل تفاصيلها.

لمحمد عصام، محمد عادل، مصطفي ناصر.. الدايرة العظيمة إللي بحمد ربنا إنها إترسمت حواليا وإللي لولاهم مكانش هيبقي فيه واحد بيكتب إسمه "أحمد سعيد".

لعمرو عابدين.. الحيطة إللي إتحركت من مكانها علشان تسندني وأنا واقع.. وإللي لحقني مليون مرة قبل ماخد أي قرار مجنون.

لإسلام ياسر، وأحمد عزت، ومحمد رأفت، والدكتور بحراوي، وأحمد بِسكو.. اصحابي إللي طلعت بيهم من ٢٤ سنة في الدنيا.. وإللي كل علاقتهم بالشعر إنهم يتريقوا عليه.

لـ "ميرنا".. وكفي.

(تنـويـــــه)

ياللي انت وصلت لهذا
هحكيلك بالتفصيل
كل اللي انا شوفتُه في يومها
ولحد ما زارني الليل
هحكيلك عني وتسمع
وتخلي السر في بير
عن حبي وعن أحلامي
عن خدعة في خط السير
كل اللي بنيتُه في عمري
وإتهد بكلمة إتقالت
وحاجات حطيتها في عيني
من عيني لقيتها إتشالت
علاقات خلتني أطير
علاقات قصّتلي جناحي
صاحب قَفل الابواب
والتاني معاه مفتاحي

وحاجات أكتر هتشوفها
متناقضة لحدٍ ما
جايز هتهون بلاويك
وتقرر شُكر الله
هتقابل خلق تفاجئَك
في عينيهم ياما صِغرنا
هتلاقي بنات أشكال
لكن هتقابل ميرنا
فيه حاجات خدناها سابتنا
وحاجات سِبناها جابتنا
وحاجات متسابة في بيتنا
عَ الرف كما الأنتيكة
بمرور الوقت إتشالت
وغَلَبها الكِبر إتعالِت
مالِت لسقوطها و آلِت
واتمسحت بالأستيكة
فأنا قصدي أقولك يعني
إن الأشعار مخاليق
وإن الأرزاق صناديق

وإن المكتوب (مكتوب)
وقصايدي شعوب مُحتلّة
وتملي الموت منصوب..

وَجَب التنويه ولهذا
إحذر من حَدف الطوب!

00:00 am

غَربِلْت قلبى مِ الزَهق / فـَ لَقيت
غُربالى تَمتم بالغرام بشويش
كل البشر نزلت من الفراغات
إلا إنتى كنتى فريدة.. مَنزلتيش!

في ظرف نظرة

أول الموال (عينيكي)
وإني كنت فريسة سهلة
فى ظرف نظرة

بالمُناظرة..
إتضحّلي إن إللي شافوا جميل/ في هذا الكون
و زادوا المَدح والتدقيق فى شِعر الوَصف
وكان لسذاجة المكتوب أساليب عديدة.. عالم مريضة
كان أحَق يبصوا فيكي/ فـ يحكموا
الليل بيمشي على حَل حُزنه
شوفتِك نهار جاي يشكمُه
وإنتي النهار من دم كل إتنين
ماسكين ورود على كوبري قصر النيل
أو نيل بيروي المحتاجين للفضفضة

فى ساعات أخيرة فى كل ليل
وأنا قلبي كان بيليق على أي شكل رحيل
شافِك فَكان أجدر بالقُرب مِ العالم
شافِك فَكان أقرب من مستحيل عدّاه
شافِك فَـ صار راضي/ بمُعدل المقسوم
مابحبش المرايات والكادر لو هيـزووم
بس إنعكاس الصورة فى عينيكي
قد يختلف جداً لـ عديد من الأسباب..

فَـ قوليلي كنتي بتندهي من أنهي باب ؟
من أنهي باب خليتي هذا الـ (مش أنا) يسهر كده
ليه سِبتي خيبتي على الرصيف أول وآخر (أبو الفِدا)
من خوفي كل أما احضنك
فَـ نكون ضحيِة فعل فاضح فى الطريق
دلوقتي..
وإنتي بتضحكي
على هبلي يمكن أو لاشئ
أنا قلبي فتّح مِ الحنين سبعين خريف
لابس عينيكي كـ لِبس صيف

رغم الشتا وساعات ديسمبر والوجع
و بشوف أماني بتترفع لسماكي من دون مرتجع
فاكتب كلام راح تاخدي خامتُه وتِنسجيه
يصبح ديوان تتهوِي بيه.. لما الحرارة تكون أشَد
أو بالطو مثلاً فى الشتا
يحميكي من فصل الفراق.. أقصد (شتاء)

بكتب :
بطبيعة الأشياء
المجد للعشاق
والضحكة للصورة
الشعر للقراء
وبواقي مَبتورة
الدنيا للّي إنساق
في الوهم تنّورة
والحب للّي إشتاق
لأماني منصورة
وعينيكي بالأنسام
نسبة جمالها الخام

خلاني بإستحقاق
أكسب ٢٠٠ فورة

بسأل :
إزاي حبيبتي.. كل لعبة نَرد
بتكوني حظي إللي إبتسم
بعد العِناد والنحس
بعد إللي شافه العمر بعيون الهباء
وتكوني نَص بيلتحم مع زحمة الشعراء
كل ما بنوي يمسني سطرِك
فيقولوا شاعر
وإزاي حبيبتي بتملكي
تِلتين حصيلة الدمع فى عيون البنات
جفنك عجوز ويجوز
من قبل طق و مات
لكن عينيكي فى كل حين بتقول
إن المثول فى عروقها رضا بالحال
وإن الحياة أجمل لو حتي قاتلة منال
وإن إللي مات منتحر ف العشق مش كافر

وإن الكلام لو زاد هيزيد ملل وافر
مطرة عينيكي مزيج
من بين بحور الشعر
والبحر ده بالذات
بيزيد كلامي جمال

و دا يا جميلة مؤكداً
من أجمل إللي إتقال!

00:10 am

في مثل هذا اليوم
في الساعة دي بالظبط
مَحصلش لينا نصيب
وإتفَك فينا الربط!

مطرود يا كل مالوش مكان

غيابِك
حركِة (القواشيط) فى طاولة بتزنُق الأضعف
أو (ريسك) دومنَه مجابش غير قفلة
غيابِك
كإحتضار غَفلة
لا سايب وقت للتوبة
ولا مساحة لحوار هادف
وأنا
لابس (فشل) ناسِف
مخليني فى وسط اللمة وحداني
مخليني
فى عينِك دمعة مَبتنزلش
وساكنة الحزن دور رابع.. مَبتعزّلش

أنا
مش آسف الليلة

ولا مثلاً هكون آسف فى يوماً ما
ولا راح أبص من ننِك على العالم
ولا هتبسّم المرادي فى عينيكي
ولا هرجع بنفس الشوق أقول فيكي
كلام كاتبُه فى وحي نهاية مش ولابُد
ولا هحدف ضِيا عيني فى حال إن النصيب بيصُد
ولا فارق معايا اللحن طول مانتي
نايِك هزيل جداً بيهبّط الألحان

لكن أكيد إن أنا
هبقَي كـ باب مكتوب عليه
(مطرود يا كل مالوش مكان)

00:35 am

في غضون دقايق أو سنين
مش فاكر الفترات في حين
من بعد نُطق الكلمتين
قَطَع الرحيل فرع المدد

طرحتني مسألة النصيب
فـَ صبحت صفرِك في العدد!

بتعولي ليه هم الطريق ؟

مش هتمشي
ومش هسيبِك تربطي
عصافير رموشك عَ الدموع
ولا حتي هقبل مُرتجع بعض الضلوع
بعد أما سابهم حضني على جلدِك.. وساب علامات
معقولة يعني هتكسفي نَجدة رضيع فتّح فـَ مات
وإحتاج لنظرة ترجّعه ؟
معقول هتمشي وتقبلي
الليل يواجهُه بذكرياته فـَ توجعُه ؟
ينفع تسيبي إيدين غريق في عرض البحر
والبحر يوسَع.. يمنعُه
من إنه يُلقط حتي أنفاسُه بوداع ؟
هيجوز تحُطي إيديكي في إيدين الصراع
بين كان وكان ومكانش ؟
بتعولي ليه هم الطريق ؟
ما هو فيه بدايل مُمكنة

عندِك أنا..
عندِك حلول أسلَم كتير هتوصلِّك
وأنا عندي شِعر.. أقدر بحرفُه أفصلِّك
وأغزل غَزَل ونصوص تساعد عَ الأمل
من يوم ما جيتي أنا كنت حيّ
من يوم ما سيبتي
حُزني إكتمَل

لما إنتي تمشي وتقفلي باقي البيبان
بالله تقولي ساعتها إيه
ممكن نقول إنه العمل ؟!

00:45 am

فَك الإيدين المضمومين دا مكانش مشهد مُفتَرق
أو حد وسط السكة تاه
فَك الإيدين كان كالسحاب
لما إرتبك
ماتت سماه!

أنا واقف هنا من بدري

وعليه
ايقنت بإن البهجة
دايماً فِ حيازة غيرنا
والبنت إن كانت حلوة
عمرها ما هتشبِه (ميرنا)
والعقل بيصغر أكتر
كل أما بنبقي كِبرنا
وقلوبنا دي مهما إشتاقت
الشعر دا برضُه كبيرنا
الشعر يا عم الشاعر
دي نواية بتسند زيرنا
هما الراكبين ع الموجة
وإحنا البحر مغربلنا
عومنا فِ أوهام وبنحلم
بالشط كفرصة تجيلنا
بنعيش علشان مَتجيش
وفي غابة من التشويش

أنا لابس لِبس شاويش
بقتل في الجاي والماضي
بطلع وأنزل بـ مفيش
بنحازي الخيبة صفوف
دقّت علي راسنا دفوف
أنا واقف هنا من بدري
مستني الفرصة تشوف
العمر ده عقرب ساعة
أمَر التهميش بالطاعة
مَر مرور المستعجل
فـ لَدَغني نقصت مناعة
معرفش أنا واقف ليه ؟!

بيقولوا الكون لو فيه
أي إنتفاعات كان دام
الناس بتعيش وتروح
وتعود للطين الخام
باب تدخل منه فـ تخرج
لا تدري العمر بكام
رحلة بتبدأ وتطوّل
رحلة بتخلص إلزام

«وما بينهم فيه أحلام»

فيه محاولة وألف علاقة
فيه حب إترَد صداقة
فيه سنين مرّت ع الفاضي
فيه (ميرنا) و ورد و باقة
فيه إصحاب دخلوا الشرايين
فيه خبايا و صبر سنين
فيه نِن إستني يشوف
الفرحة بتيجي منين
فيه بحور إبتلعت قارب
فيه قلوب وقّعها الغارب
فيه ساعات موّتها عقارب
نَزَف التوقيت مواعيد
معرفش أنا بكتب ايه!
معرفش أنا واقف ليه!
أنا بس زراري خنقني
فـ زهقت/ كُتبت جديد
أنا واقف هنا من بدري

مستني الشمعة تقيد!

00:55 am

دلَقْت بواقى مُر الكاس
وصبّيتِك خمورفيها
قَطَعْت حِبالى بين الناس
وشدّيتِك وِصالْ بيها
حياتى إتعلّقت بيكى
يا تمليها
يا تنهيها!

علي بابِك المقصود

على بابك المقصود
أنوى أوَلّى الوَجه
يا أم القُبول في الوَجه
تايه أنا فيكى
المفتتح لو صعب
فـ السهل في عينيكى

ببدأ وبسم الله.. ولكل نن مداه.. ولكل عاشق صوت.. وحبيب يلبّى نداه
وإنتى إللى لو تنطق صوتها يشق الروح.. ويرُج قلبى صداه
ببدأ قصيدتى وإنتى نايمة في حضنى خايف أقلقك

عينيا لم تعد قادرة فى حضرة روحك الجنّة
هنستنّى
ونطلب من حدود الكون تصيغ دنيا
تكون أكبر وتقدر إنها تساعنا

ونطلب م القدر إنه ضرورى لو هنبقى بعيد
عليه إنه يجمّعنا
يا بيت الشعر والمعنى

إنتى المدد
وإنتى السند والمستند
وإنتى إللى تفرق في العدد
وقت إحتياجنا لتعزيزات
بنت الهوى من حُسنها
تضحك سما تمطر بنات

يُنصح بهذا النص
لو مرة نمت بدون ما أقولك إنتى جنّة ربى فيا
أو مرة زعلتك
أو مرة حضنك فاتنى سهواً
وسط المعارك والحطام والإنتقام
إنتى أهوَن

هتحكى عنّك (شهرزاد).. لو عصرها قرر يقوم
(أنطونيو).. مكانش هيحب (كليوباترا).. ويزيد في غضب الروم
(لانسيلوت) كان هيفكر قبل ما يخون (آرثر)

(نابليون).. كان هيحبك إنتى أكتر
من حبه لـ مراته
(ليلى) مكانتش هتأثر في (قيس)
وكان هيكتب لِك إنتى
(ألبرت) مكانش هيحب (فيكتوريا) لو كنتى
عاصرتى هذا الوقت
بحكيلهم إنك معشقة.. والمدهش إتصدقت
يا أم العيون إنسان
- يا حبيبة ليه إشتقت
وإنتى في حضنى الآن ؟!

آن الآوان نكبر
نكبر ونتمرّد ع الوضع لو عاكس وِجهة مسار الريح
أنا الميّت فى وجدانك وقلبِك كان أحن ضريح
أنا المجذوب ومتدروّش/ بَهيم في العشق صوتى جريح
إنتى المقام والخام وتمام أنا بيكى
وهحاول أبقى صريح
أنا كنت باب موصود لـ الواردين عشاق
أنا تحت عينى إغْمَق من قُرب بشر الداء
كل القصص قبلك برضُه إنتهت بفراق

وإنتى إللى فيكى الربط
ومن الدوام أنفاق
فـ دومى كمان
عشان بالنسبة للأوزان
بقينا أخف مِ الريشة
معادش الثُقل غير بيكى
وصعبة بدونك العيشة
أنا مبقتش عاوز غير
عينيكى تكون هنا المَسْكن
وقرار يُبيح شُربك
لما بتبقى خمور
وعيون بديلة تقدر تبص لمدة أطول لعنيكى لما بتضوى نور
وأكتر من فؤاد يقدر يوصّل ربع إحساسى
وعقل كمان على عقلى
يرتّب كركبة راسى
وخبر إن إنتى جايالى
وصدقتى
أنا مبقتش عاوز غير.. تكونى في حضنى دلوقتى!

1:05 am

تعالِي نقول كلام ساذج
و نلعب بالشعور كورة
دي لعبة جميلة بتموِّت
و أقبَح جزء في الصورة
فـَ هبدأ وإنتي تابعيني..

" بحِبك "
" وإنتي حبّيني "

آيوب

مش مُفتتح
ولا دي قصيدة بتختلف عما سَبَق
سألوه فى حوار : إيه مِ الهموم دي يمثّلك ؟
رَد بجميع ما قد سَبَق.

"آيوب" نَبي
خِسِر البنون والمال
وإدالُه ربه برحمتُه صبراً يساوي الكون
وإدالُه زوجة تشيل الحِمل من ضهره
و وَهبلُه خدمتها علشان تكون في العون
فـ معادش يملُك أرض
بين (الحوران) فى الشام
ولا عادش لُه أولاد
ترمي البذور.. تحصد أمل
ومعادش يملُك غير
بعض اليقين والصبر

ضاقِت
كَ ضيق القبر
وإشتَد حالُه عذاب
رَفع الإيدين إلي فوق
فـَ فتحلُه ربه الباب
وفتحلُه من رحمتُه منبع لعين الشمس
"سبحانُه مَن فى إيديه.. تبديل مواجع أمس"

وأنا كنت (شاعر) بين
نور الرواية و بين.. ضلمِة حقيقتي الزيف
مانيش آيوب
مانيش صابر على المكتوب
ولا مثلاً بقيد من ناري مصباحاً
يمِد الشوف لـ حين الحلم
ولا رُشِحت لبطولة حياتي (الفيلم)
آيوب نبي
أما أنا.. شاعر
مقدرش أجازف غير بـ شِعري
مَملُكش خيط مشدود فى صَبري

معرفش أوافق أعيش هَزيل بين الصخور
الضلمة.. نور
فى عيون مُحارب صَد حُزن الكون (يقين)
ومَقالش تبدو الدنيا ظالمة
أما فى عيون إللي زيّ
الضلمة.. ضلمة!

آيوب
حكاية بتتسرد كل أما عُمر يضيق
كل أما شاب يموت
فى طلَاسِم التلفيق
كل أما لِيلي يطول
و ياخدني غَصب صديق
أما أنا
شاعر
محسوب عليهم فى العدد (واحد)
مسحوب لسوء الحظ من عدمُه
لنفس اللي مكانش لابد
يفضل فيه

لـ ذاك اللي سِهِر ليلُه
بيبكي عليه
لـ ظُلم قرار من الأنثي إللي كات صُبْحُه
فـ سَحَبِت نورها من تعتيم حَبابي عينيه!

لذلك
و لاجل إني ماليش فى الرحلة ديّا مكان
ولا ليا فى كتابة شعر ولا نيلة
ذكَرت فى مرة إني بصيع
و بعرف أخفِف الشيلة
فـ تتقل فوق كتاف مثلاً صديق جنبي
ومن غير قصد والله
لكنُه أكيد ده من ذنبي
لا بعرف أكون قصيدة شعر مولودة
فى ظل ترابط الأحداث مع الإحساس
ولا بعرف فى وِحدِة غيري أكون ونّاس
ولا بعرف أجاري الكدب جوّه الناس
ولا بعرف آآآ..
مفيش داعي

سذاجتي و هبلي و نزاعي
على الخسران وعالفاضي مكانش إلا
(مكان شِلّة)
زعيمها (الوهم) و صديقهم (وجع راسي)
و اللفّ عَ الأسفلت فى نطاق محطة (أوبرا و محمد نجيب)
العُمر زي الجيب
كل أما تحزن تلقَي حجمه يقِل
شكل الحنين بيذِل
وخصوصاً المعقود في مثل هذا الليل
آيوب نبي
لُه عَ النبوّة دليل
لُه أفضلِية ذكرُه فى الأعلي
البذر كان غالي.. وحصادُه كان أغلي
والمَولَي شايل للصبور رَد إعتبار
آيوب مسابش إيدين يقينُه أو إستشار
والرد كان محفوظ حتي يَحين وقتُه
أما أنا
شاعر
إذا كنت صدقتُه

يُرجي تعيد النظر
فوق كل شئ جواك
النص ده لهلاك بعض الحاجات جوايّ
لو مهما شوفتُه إزايّ
يُنصح تكون عابر
مَتزيدش فى قرايتُه
ولا تاخد المكتوب على مَحمل الأشعار
آيوب نبي
بنشوف حقيقتُه نهار
أما أنا
أول ما داب جِلد السنة
على ضيقتي والأضرار
كتّفت عمري بـ موت
وضربتُه بالأوزار

آيوب دخل جنتُه
أما أنا
فى النار!

1:15 am

لا تَزيد الدَمع ليلاً فى الظلام
ثُمّ قابل صعب عمرَك بإحتساب

"الخسارة الكاملة دايماً للّي ساب"

من مُستهل الليل

من مستهل الليل
ودفاتر الماضي
بقرأ يَسير سيرتِك مع حالي ولوحدي
رجليا مش عَ الأرض
الأرض مش تحتي
جلد الحيطان مِ الشوق
إتشق.. بان نَحتي
لما إترسمت سراب
فـَ رسمتك.. إرتاحتي!

دخان سجاير عزلتي كان حاجب الرؤيا
دخان سجايري اللي اتخنق
من كتر كرهك فيه
شوفتك في أركانه/ بكّاني مِ التشبيه
كُنتي القيود ذاتها
في البورتريه المسلوب ألوانه من سطحُه

موضوع يجوز فتحُه
ولكني مش هقدر أتحمل الأعراض
أو أواري سوء حظي
أو أمثّل إني تمام
دي موسيقي ليل هجّام
وأنا حد من غلبُه
أبسط حقوقه سكوت
أعظم مطالبه ينام!

من مستهل الليل
ودفاتر الماضي
رَد السؤال :
- عادي
ومفيش حنين ليها
هنبص بعديها
ونلم بواقينا من ناصية الإحساس
نخلق مجاز إن جاز.. ينشلنا م التحجيم
ده لإن نورنا جحيم
ولإن ليل الناس مَبيشتهيش الناس

تمّيت ليالي التيه هيمان بلوم حالي
بغرق
يا موج عالي
ما بيسحب الا الروح
تمّيت ليالي بروح جوه الجروح فيكي
وأكتب ماضيكي كلام أقراه مَيعجبنيش
فامسح سطور منه
و أكتب سطور تانية
وسطور تجر سطور
وسطور تجر سطور
وسطور تجر سطور
كان نفسي أريّحها
بكتب بإيد ليكي
والتانية تمسحها!

من مستهل الليل
ودفاتر الماضي
ريح انتهك حُرمة اسكاني في العزلة
فـ فتحته الشباك

كنتي البعيدة هناك
مهزومة ع الناصية
لامّة العيال حوالين نور الإله فيكي
بتوزّعي الضحكة.. ومنابك الأوجاع
حِجرك مساع بيساع أرواح في عُرف الكبت
لما إنتهيت.. قرّبت
قُمتي وسحبتي الكون في آواخر الفستان
وعينيكي لون الورد
دَشملتي صُلب الأرض
وملامح الدنيا دابت في جِلد الذات
قالت عينيكي سُكات.. رجّ الضلوع فيا
فحواها كان بيقول :
"انت اللي مش ليا"

نزفت عينيكي رحيل
ختم النظر بالخوف
راحت مدامعي تطوف حوالين مقام أثرِك
وكَسَرني نفس الذي من قبل كان كسرِك
هاجت بحور الروح عِليت وسحبتني

وحروف كانت ماتت صِحيت وكتبتني
آلِت بيوت نَفسي لسقوط هيأذيني
ومحاور الدنيا سدّت في وشّي السير
من منطلق تحوير فكرة هروب آمن

من ذا الذي ضامن
لو كمّل السكة راح يوصل الأول
من ذا الذي طوّل
في البعد وإتعافي
علي ضلمة الرَبكة
أدّي لدموع شابكة
في ديول حدود الليل
صبّت علي الفاضي..
من مستهل الليل.. ودفاتر الماضي!

1:25 am

و لإنها
عقرب في ساعتُه الضيّقة
لدغت سنين عمرُه بكلام مَيجوزش قوله
هو إللي جاب سِلم أمل
بَص لقمرها بكل حب وقال "أنولُه"
ولإن طولُه مكانش قد الإرتفاع
إختَل وزنُه بسوء نهاية مُركّبة
ومات بطولُه!

حضن الإنطواء -سبتمبر ٢٠١٥-

(طرف الخيط إلي شديتُه من الزهق و كرّ مني بدون أي مقدمات وبدون أي قصد)

الجو غيّم
والسحاب قرر يثير بعض البُكا
نور السما بيبوش
اللحظة دى
مُربكة
ورق الشجر عَ الأرض
بيثور مع الأنفاس
معادتش باقية الناس
معادتش باقية الناس
سألوا الرحيل مرّة : ماذا عن الإحساس ؟
رَد برحيل أكبر!

بسم البُكا ع الخَد
مهما اتهزَم يكتر
بسم الفساد في الأرض
بسم المجال في العرض
بسم السفينة
والمدينة
والشوارع
والهوا
بسم الدوا
مليون عقار قبل الغياب
مليار عقار.. بعدُه
بسم إللى قالوا "إحنا هِنا"
ومع الجميع.. بِعدوا
بسم اللا شئ
بسم الطريق
مليان حواجز مُهلِكة..

الجو غيّم
والسحاب قرر يثير بعض البُكا

نور السما بيبوش
اللحظة دى
مُربكة

النَص ده
آخر مجاز للحالمين
بالعوم في بحر المشكلة
آخر نداء للنائمين
جوّه إنفصام المسألة
النص ده
للّى لِعبوا الدنيا دومنة
ومَكسبوش
كان معاهم كارت يلعب
بس جَلّوا
النص ده
للّى ماتوا ومَنتهوش
للّى عاشوا
بس مَلّوا!

بكتب لكُم :
من جوّه حُضن الإنطواء
كَم كانَ صعب الإحتواء
كَم كانَ كل المشتاقين خيفة
كَم كانَ فرط العشق داء
بلضُم بروحى في البواقى كأنما كل الخيوط إتيَتمِت ومعادش حىّ غير الفراق
بلضُم بروحى في البواقى كأنما كل الخيوط إتيَتمِت ومعادش حىّ غير الفراق
بلضُم بروحى في البواقى كأنما كل الخيوط إتيَتمِت ومعادش حىّ غير الفراق
برقص على السلم مزيج مِ الغربة والأوجاع
بفرد جناحى مُقيداً بالمُهلِكات
وبعتمة الليل والسكات
والخوف من الآتى الغريب
بفرد جناحى مُقيداً
بـ فُتات باقيلى من الحبيب!

قال الطبيب :
يُعزَل عن الناس
يُعزَل عن الأضواء
يُعزَل عن اللمّة..

وإن كان حبيبُه قُصاد عينيه
يُمنَع من الضمّة
يُحفَظ في لوح درجة حرارتُه أقل مِ الضَلمة
يُرفَع فى حال حَطّوه في محل مِ الإعراب
النور.. يُؤدى لضيق المسافة
والشوق يُؤدى للإكتئاب
والمشنقة!

الجو غيّم
والسحاب قرر يثير بعض البُكا
نور السما بيبوش
اللحظة دى
مُربكة

أنا عندى عُقدة من القلوب المُرغمة بتحكُمات العقل
ومن الحنين لـ فُتات بشر مُسْتَنسخة
ومن السراب إللى في عيون العاشقين
أنا عندى عقدة من السنين
ومن البشر

ومن الآلات
ومن البنات
ومن الأمور الممكنات
أنا عندى عقدة من الكلام
ومن الحكاوى
أنا كرسى ثابت في القهاوى
وبَسْتحرم قُعاد الناس على خشبى، فَـ يتجرحوا
بحُكم إنى مِلصّم روحى بالمسامير
ومستحمل يا دوب نفسي
أنا عندى عقدة وإنفصام نَفسى
وبكرَه توهة التفاصيل
وبكرَه "زووم" علي وشي
يبيّن كُفرى بالتأويل
وبكرَه كونى متحجّم
في جسم عويل
وبكرَه زحمة المترو
وبكرَه زَهر بيعاند
وبكرَه فجر بيساند في بِدء اليوم
وبيفاجئَك
بـ غيب معلوم!

*

النَص ده
بالنسبة للّى شاف في ضيق الكون براح
مالوش لزوم
هيشوفُه فيض مِ الهرتلة
أو ما تبقى من فُتات شاعر
قرر رحيله إلى الخَلا

*

باقيلى مِ الحياة صورة
بتلعَن مُهلِكات النور
وبتسلِّم على الغايبين في وِسع القدر..
باقيلى من الفرَح عينها
وما تيسر مِ الصحاب
وما تيسر مِ البشر!

1:40 am

أنا لما قولت إني
جوّايا شئ غامض
خلّاني مش مُدرِك
والعقل زاغ فِكرُه

كُنتي المُراد ذِكرُه!

ونرقص ع السطور رومبا

كمثل الزحمة في الدنيا
وزي الرحمة في عينيكي
وزى ما كنتى بتنامى في حضن الكلمة في رسايلى
يادوب كنتى بتتمايلى
تميل زيّك أعالى الأرض والسماوات
يا حدوتة
ماهيش ملتوتة زى بنات
وحضن بيرتبك جِلدى في نعيم لَمسُه
وقَشة بتنقذ العابر (حدود إقليمي) في الإحساس
بشوفِك
دون نظر للناس
ودون الدنيا وكنوزها
وغَض الروح عن الأشياء وعن عالم مَهوش منى
وبنت لطيفة تقابلنى
ويبدو عليها إعجابها
ودون الحضن ع العتبة

في دنيا بيتقفل بابها
ودون ما نبص تحتينا في عرض البحر
فـ يشيلنا لمصير تانى.. مَنقبلهوش
بشوفِك في إفتعال الروچ/ على شفايفِك فـ يقلِبها بلون الورد
وأشوفِك في المَجرّة الأرض
مفيش إلاكى لو عيشنا ما بين إيدها هنقدر نلقُط الأنفاس
يا قشّة بتنقذ العابر (حدود إقليمي) في الإحساس.

مَبعرفنيش ساعات فعلاً
كتير بكتبنى في قصايدي مُهمّش وإبن ستين "كَبت"
كتير براقبنى من خارج إزاز الروح
كتير بستنّى صوت يطلع يبيّن مُفردات البوح
مَبعرفنيش ساعات فعلاً
ولكن عارفِك الإيد إلى بتسلّم في كَف الغير
خطوط عالم رحيم صابر
ووردة ريحتها بتكابر/ وبتنتصر عَ الشوك
مَبعرفنيش ساعات فعلاً
ومَضمنش الوقوف كالنخل
الأرض مش ثابتة

أنا وإنتى حبل وريد
والدنيا دى ظالمة/ بتفُك في الرَبطة
إمسكى كويس.

في عرض الضحكة بملامحك ودورانك بداخل جنة الفُستان
في عرض عينيكي بدموعها/ بتاخد كحلها معاها ورايحة تودّع الأحزان
في عرض إيديكي لو تتمَد فأمسكها/ كأنى مسكت بإيديا فروع الورد في البستان
تزيدى مُعدل الطلّة
وتتعامدى بشمس عينيكي على نفّى فـَ يتجمّل
أنا رافع قُليبى لحد سماواتك بيهرب منُه دم كتير وحاسس إنه بينمّل
وتديني ميعاد جايز يكون أصعب من الترتيب
بس أوافق
أحضّر ورقة وأكتب فيها من غَزَلى قصيدة كتبتها فيكي
ونرقص عَ السطور "رومبا"
ونرقص "تانجو" في عينيكي
ونخرج للربيع بره
شايلين في إيدنا مصيرنا للعالم ولّى يشوف
ونتمرد كمان وكمان

فـ نكسر أى حاجز خوف
ونرقص تانى منتصرين على الضلمة
يمَطرلِك سحابي ساعات يزيدوا العمر أضعافُه
ونضحك
يمد الليل في أطرافُه
ويُحضننا
نبص لبعض نستغرب.

وفيا حوارى من أعوام ما قبل الحرب
يبان فيا آثار القصف والتهميش وريحة الضرب
يبان من صوتى إنى إتسابت مِية مرة
يبان من نظرتى غُلبى/ سلاسل عُمر مُضطرة
تعيش الباقى جوّه سلام وماشى الحال
سِمِعتِك.. أجمل إللى إتقال
وخدتينى في رحاب ضلعِك وطبطبتى
كأنك جيتى شبّطتى نجاة الشَط بالقارب
وكإستشهاد رحيم جداً/ لآخر جندى بيحارب

فـ مثلاً
إيه إللى تقدر توهبُه الدنيا لواحد زيي
منبوذ صحيح إنما

واقع على جدورُه.. من أعلي دور في سماه
هتوهبلُه الكنوز مثلاً
وأراضيها
وأشباه النساء فيها
وحاجة تخفف المعاناة
ولكن مش هتديلُه مجاز يشبِه فتوحاتها في تاريخ القلب
ولا وجودها فِ بيوت الشعر
وأغنيات سنة تسعين
وصوت "مارسيل"
وصوت القادة في الخطابات لرُخص السعر في البنزين
وقعدتها في نواصى الروح فَـ بِتوَقّع قلوب الخلق لو ماشيين
وجودها في تخمينات أمى زمان عن بنت هقابلها
وزعيق أبويا ساعتها علشان المذاكرة
وأما حان يوم ميلادي كله كان مَلهِي في حياته
وهي فاكرة
بسيطة وكل ما في الأمر إني هويت
في جوفها حاجات تشوفها تسمي بسم الله
وتنشلنى لمكان طيّب مفيش للخلق شئ جواه
ملايكة وطُهر وأكابر

بحبِك.. يمكن المرادى مختلفة
."يا قشة بتنقذ العابر"

1:55 am

وأهو ضربوا الأعور علي عينه
وسابوه علي أمل إنه يعيّط
واقفين بيراقبوا منين راح يبكي ويتمادَي
وإزاي هيواجه نار حارقة

مكانوش عارفين إنها عادة
مكانوش عارفين إنها في الواقع مش فارقة!

إرتباك ليلي

إديني مِ المساحات ما يُنهي أنظاري
وإديني مِ الأوراق ما يُرضي أشعاري
وإديني قلب صَبور يتحمل المكتوب
إديني عَزم أتوب
وإديني عين من طوب نقفلها وقت دموع
إديني صبر يَسوع
عَ الإفترا و القهر
وإيمان برب عليم
باللي إختفَي و الجهر
وإستقبليني بروح لا تُؤذي مَن جالها
دي قصيدة راح تتنسِي أول ما تنهيها
من كُتر أهوالها
وأنا كنت شاعر هنا
أول ما شاف الأمل في قصيدة مكتبهاش
قرر يبطّلها!

زمان راجل عجوز قالي :
الدنيا راح ترضيك طول مانتَ وِسط قَطيع
طول مانتَ سهل مُطيع
ضَهرك في وش الموج
مش غاوي دور البطل
مش ناوي علي صدها
إلا في ليالي السَطَل
ولا راح في يوم هتشور.. وتغيّر المقادير
أما إنعكاس السير
هيُؤدي بيك لـ هلاك
هيُؤدي بيك لـ هناك
حيث إلتقاء القدر مع سوء حظوظ الناس..

وفي ذروة الأحداث.. الفاس وِقع في الراس.. وكلامُه كان موجود في وداني مهما داريت.. وسمعتُه لما شَكيت.. عن سوء في أحوالي.. وأما النصيب زقَني.. علي شر أعمالي

عن بدلة وبيادة
وسنين مابتعديش

وصحاب كتير طاروا
أول ما طِلع الريش
ومطب مِ الأوهام
غيّر خطوط سيرنا
عن فجوة في المكتوب
بَكّت عيون (ميرنا)
الشعر والأحلام وحاجات كتير جلّت
لعنة وجود الخِدع عند البشر حلّت
عن ذكري واكلة البال.. بالأمنيات حلّت
عن أزمة معرفهاش.. حلّوها ماتحلّت
وحبيبة شالها الهوي.. من نتّي وإنحلت
قالّي العجوز : فَياريت
مَتسيبش جوّه البشر طاقة عشم و آمال
ولا تِدي للمحبوب كل إللي في الموال
إنسالُه ما أوجعك مع كل نوبة نوم
وإديله مِ الأهمال.. جانب بأركانُه
الدنيا للّي ما شاف إلا إنتفاع نفسُه
والحب مَبيطفيش للجرح دخانُه!

سأل العجوز أسئلة بعينيه كَ سن الموس
وكأنه كان بيدوس علي كل تجعيدة
بسؤال جديد قاتل
كل أما اخوض الهَرَب
ألقي الهروب باطل
وألقاني برجع للّي بيقوله
بغرق في شِبر كلام معرفش إيه آخره
ولا حتي عارف ليه عَشش في قلبي.. آذاه
قررت أبدأ حكي
والأمر كان لله..

- في ليلة غير كل إللي فاتها من الليالي
وأنا بكتسِب مِ الحزن حظّي المَوسمي
كان القمر مقسوم نُصين من الإهمال
واحد في حِجر السما بيتابع الموال
والتاني علي جبهتي كاشف طريق الليل
معذور أنا
لو كان هلكني الميل
وسِقطت باكي علي إللي شايفُه بيتعرِض..

معذور أنا
لو صار في جسمي رصاص
بمَجاز مُسدس حُزن ضَربُه بيتفِرِض

وبدون ما يلمسني إنتباهي.. من بطوة سهوة إتولد.. مشهد غريب جداً

كات هيّ زي ما هيّ بالفستان
بيشِع لونها في زحمة الألوان
زي الصباح عندما يبرز خطوط الشوف
أو زي حضن أمي كَ آمان في وقت الخوف
وجمالها واخد مِ النهار حتّة
مرسومة علي شكلين زي القمر بالظبط
كان فيه ما بينهم ربط
ولكني كنت عويل مَفتحتِش التفكير
كان شوقها أبرَز من حنيني لحضن ناوي إني أدخلُه
والشوق بينسِف عين مَن تَم حِرمانهم.. من إنهم يدخلوا
وقالتلي ياما كلام من غير ما تنطق حرف
كان صوتها ١٠٠ (مرسال) مَحطوط في عينها (الظَرف)
حضَنتني..

نُص القمر شوفتُه إتقسَم رُبعين
ربع إنطفَي مِ البُكا
والتاني كان عَ العين
نوّرلي مَد الشوف وفتَحلنا أبواب ندخلها نستسلم
عن ذكريات وسنين وحاجات ماننساها
موتْنا في ميدان عابدين علي حضن في متاهة
ونزولنا مُنطلقين في محطة الأوبرا
جوز مِ اليمام إنطلق من بعد حَبس شهور
واللَف في التحرير حتي طلوع النور
ووصولنا تحت البيت من بعد يوم منصور
اليوم يعدّي سريع فـَ عيوننا تسأل (ليه)
القَعدة عَ الارصفة علشان معاييش الهوا
ولا بملك إللي يطول قَعدتنا وسط كافيه
مَسْكتنا لإيدينا خايفين من الجايات
ومثولنا للأحلام مع معظم اللفات
نسياننا ما قد فات
وهزارنا جوّه الشات
وحاجات كتير جداً..

لكن يشاء القدر
نشهد دمار القمر في رحاب لُقا تاني
كات هيّ بتعاني
وكأنها تعاوير في جيتار بينطق عود
قالت : يجوز يا جميل
إن البعيد هيعود..
لكن مَن مات في حزنُه
مِ المستحيل نلقاه بيمِد تاني الخيط
حضنتني حضن أخير
الربع صار فتافيت
كان فيلم عربي قديم شغّال ما بين قلبين
وسيناريو ياما إتقال في مشاهد الفُرقة
ونهايته معروفة بين معشر الإنسان
مديت إيديا عشان ألمس نعيم إيدها
فـ لقيتني بمسك هوا.. وكأنها دخان
الحزن كان ألحان
والساعة كات كُربان
ضاقت فِهمت إنها مكانتش للأحضان
مكانتش وقت لقاء بين خلق مشتاقة

خلق النصيب قالّهم : تِبعد ما تتلاقي
وفهمت بعد عناء
إن القمر أشلاء
وخيال من الوحدة
وإن إللي شوفتُه ماهوش إلا إرتباك لَيلي
وعرفت في الأحزان إن المَدد جايلي
وإن القمر موجود في سماه ومَنزلشي
والذكريات كالضيف.. كام ساعة وهيمشي
فـ مسكت هذا القلم
وكتبت سطر عليل..

"تباً لكل شريط م الذكريات بيفوت.. ويسيب قلوبنا تموت مع كل آخر ليل"

2:10 am

طار الحمام مِ البُرج
وإتقلبت الآية
مش توتة مَلتوتة
مش قصة وحكاية
كل المُفيد إنى
كل إللى كان منى
مافضلْش ويّايا

وإتقلبت الآية!

صُنِعَ في الضلمة

في ظروف بتقتل زي دي مثلاً
بعلن إيماني بكل شئ مُخزي
دَشمِل آمال قلبي الضَنا..
مؤمن أنا
إن الكلام لو زيدنا في قوالتُه
بيزيد شعورنا بكل شئ بايخ
وإن النصيب منسوج من خيط عناد شايخ
مؤمن بإن عينيها مستقبل
وأنا كنت ماضي كئيب
في الدايرة كان دايخ..

خلونا نفتح للبداية الباب
ونسمّي بسم الحب و الفُرقة
وبكل مشهد لقاء لم يكتمل سردُه
وبكل متر حنين شَق الغياب أرضُه
و وعود نَطقها الزمن
و مَوفّهاش برضُه!

جاي بعترف..
بـ لسان صديقي الحزن
إن المماطلة في كبريائي
كانت مُلل
وإن التظاهر بإرتياح البال
كان الخلل
وبإني شخص كتوم بكتب تجارب شعر
وبإني مش بعرف أعمل حاجات تانية
وبإني قد ملّيت من أمنيات فانية
كافر بكل ضمير لا يَعلو بالإنسان
ولإني لسه أسير في دراما من صُلبي
خَدني إرتباك مشهد مع قارئة فنجان..

كان صوت حليم مربوط علي حافة مِ الضيقة.. وكأنه أول مرة يقتلني بـ غُناه.. ويسيبني بغرق في الوجع مجبور

جَلَست و الخَوفُ بعَينيها
تتأملُ فنجاني المكسور
قالت يا ولدي مفيش فايدة

هتموت بمُجرد فَتح النور
وإن حاول قلبَك يتعافي
و يداري الضلمة الشفافة
مش ممكن تخرج برة السور
قالت يا ولدي الدنيا طريق
إمشيه بإهمال و مَتستناش
علي إيه راح تبكي وتستني
أحضان ترضيك من حد مجاش
قالت يا ولدي مفيش فايدة
مش نافع شعرك و كلامك
مش نافع سهرك في الأوضة
تصطاد الصبر في أيامك
تفتكر اللحن إللي حَكيته
وسنين بتعدوا طريق زحمة
ماسكين في إيدين الخوف فيكوا
والشاي ع النيل بليل جداً
وعينيها وحضن سريع جداً
نبرتها أما بتصنع غنوة
وإيديها أما تنبّت وَرد

حُزنها لما بتزعل مثلاً
فـ تغمّق ألوان الأرض
نظرتها أما بتبقي جناين
محضونة من الورد البلدي
و وجودها أما يقل قصادي
فـ يزيد حجم الصفر في عددي

قالت يا ولدى مفيش فايدة
فَالحزنُ عليكَ هوَ المكتوب
يا وَلدي!

من مشهد إلي مشهد أسوَء.. بتحوّل و العمر بيجري.. راضي بضِلع إتكسّر بدري.. وبقول عادي يا ليل مايضُرّش

ولإن الأحوال ماتسُرّش
بكتبلك و الشعر ضعيف
وخصوصاً ما صُنِعَ في ضَلمة
في رحاب الأجواء الظالمة
و بحبر بيخنُق أوراقي

بكتبلك
بضمير الباقي
وبشوق المحروم من نَفسه
بكتبلك
و الشعر بيقتل
لو كان إتكلم من يأسُه
وأنا آسف لو كنت سخيف
أو زادت حالتي النفسية
مانا برضُه كتير إستنيتِك
بسذاجة أحلام وهمية
وكتير الشعر إستهلكني
تكرار نفس النَص بذاته
ألحانُه و بحرُه و كلماتُه
وظلامُه و صُورُه و خنقاتُه
مانا فعلاً برضُه إستنيتِك
زي عويل واقف مستني
قطر إستنزف عمرُه و فاتُه

آسف جداً
نفس الأسَف السابق ذكرُه
علي تضييع الوقت في شعر

عارف جداً إنه هزيل
آسف علي إطناب الليل
وإني كتير بقلِق في منامك
وإني مَزورتش يوم أحلامك
إلا عشان أخدش في الماضي
آسف جداً.. إنك عادي
وإنك عايشة بعيد مش فارقة
يومك عادي
ضحكِك عادي
فاتحة عيون شباكِك عادي
تصحي الصبح كأنك لسه
وإني معاكي مَضيعتش منك
وبتسمعي نفس الأغنية
إللي بتبعد حُزنِك عنّك
جايّة ورايحة وبالك فاضي
رايحة و جايّة مفيش تأثير
ولا شقيتي بدمعِك خدّك
ولا مَريتي بـ حزن مرير
رافعة حِصار الكبت بـ بسمة

شايفة الوضع طبيعي و أحسن
واخدة مساحتك م الألوان..
سايبة الغامق يملَي مساحتي
و يبكّيني في أي مكان.

طبعاً بكدب
يومياً بكتب في سيناريو
وأتعامل علي إنه الحِجة
وأستعبط وكعادتي بصدّق
وإنتي العارفة
شاعر بائس زي حالاتي
مش بيمد إيديه لـ طموح
وإن خطوط الفرح في عينُه
ساكنة سطوح
لكن هو لإنه مُهدَد
ساكن أرضي
لابس توب الوهم الفَرضي
دايسة عليه رجلين الدنيا
أنا آسف ودي آخر مرة

مش هكتب للمرة التانية
ولا هاجي لحدّك وأحكيلك
عن حالتي إللي إزدادت مُر
والله ما بقصد في قصايدي
إني أنفع أو حتي أضر

دي الليلة المش عارف كام
قاعد بكتب وأنا مش شايف
مستني إن الضلمة تمُر!

2:30am

قولولها الدنيا مش واسعة
مسيرنا في يوم هنتلاقى
أكيد هتشوفني جوّه مكان
بيجمَع خلق مشتاقة!

كنت معاها من ساعتين

انا لسه كنت معاها من ساعتين..

استقبلتني بخوف حسيتُه في إيديها
لما الإيدين سلّمت علي بعض مشتاقة
وقعدنا مش باصّين غير في العيون جداً
حبل إرتباكي إتفرد وانا بعدل الياقة
طلَبت قهوة زيادة تملَي النَقص
وهيّ طلبت مانجا كعادتها..
كل أما نتقابل بتسيبها كما هيّ.. ومبتشربش
من غير كلام.. مدّت إيديها وقرّبت
فـ طلبت مَتقرّبش
وقولت نِنزف كلامنا ونمشي متفقين

قولتلها إني بموت
وإن الضعيف بيبان لو مرة علَّي الصوت

والدنيا مَبتديش علي قد ما بنتعب
ولا عمرها بتكون كما كنا يوم بنعوز
وأنا شخص غير مسئول
كل أما باجي وأبوس أيامي بلقاها/ من نحسي لاوية البوز
وتاريخي لا يَرتقي إنه يُسمَّي تاريخ
ولا حتي فيه إنجاز يتحط جوّه C.V
وضميري ما يُرضيه
لا يُرضِي غيري أكيد
خططت للتشريد
وظلمت بالتأكيد
وعملت كوم أوهام وبلاوي وكوارث
ولا كنت يوم فارس
تحلم صبايا البلد بهروب جميل ويّاه
ولا مرة كنت حكيم بَشفي الجِراح لله
كل اللي كان في الشُنط
فشلي وكام ملطوش وديوان عصرتُه إتكتب
بيقولوا ماضي الناس جايز يشيلُه النور..
لو مرة خطَّوا العَتَب
وده شئ جميل ويجوز بيه يتعدل شأني

طب قولي ليه كل أما أخطّي العتبة مُتفائل..
الشمس تحرقني ؟
هل ده بسوء تقدير من خطوتي مثلاً ؟
أم صعب نقل الناس م الضلمة للأنوار ؟
قولتلها لو ع النار..
فأنا قلبي دَرك كبير
لو يعني هتحبيه هتشوفي نار و مَزيد
وإن كان علي التقييد..
فأنا إيدي دي كلابشات
ولا هوعدك بـ الطير في مواسم الهجرة
ولا هدوشِك في الشات
واقف و وَضعي ثبات
وده شئ يُثير القرف..
لو حلوة زيك كده هتشيلُه علي ضهرها
قُمت وسَحبت البُكا و كلامي من قَهرها
ولقيتها دابِت في الكافيه فتافيت

حاسبت ع القهوة وعشان أكون إرتاحت
بنظرة واحدة قتلتها.. ومشيت!

2:50am

و أحب الحَبسة جوّاكي.. ولو كان المُسمّي أسير
بفعل التجربة في حضنِك.. بقيت كافر بحُضن الغير!

ع البحر

عَ البحر كانت
غالبة نور الشمس (عينها)
و الموجة شَبّت لإلتقاط بعض الصور
الرمل لونُه بيرتبك
من لون جبينها
وبينتقل إلى نفس درجة الإحمرار
مُتزامناً مع طير سلاسل شعرها
"البحر أصبح بحرها"
و الموجة شَبّت
لإلتهامها وجَذبها
كل البشر وقفت و بصّت للسما
مزيكا صاعدة من الشماسى كأنما
أول لُقا بين الكَمان والعود هِنا
بتْدِب نظرة في أى قلب تحطمُه
وإيديها واخدة الرمل في الفردوس

أى إتساع للصورة
مش هيجوز
أى إستيعاب لعينيها
راح يفشل
أى إرتباك دلوقتى
مش وقتُه

يا مكدبين إن القمر
قادر يجازف بالهبوط
دلوقتى صدقتوا ؟!

3:10 am

يا أم العيون إنجاز
شيلى البشر إنْ جاز
من رؤية النى

مكسور وقلبى إزاز
مخلوقة فيكى مَلاذ
جزء إتقطع منّى!

الكواكب

ولإنِك الصُحبة
والقَعدة واللمّة
والمُلهمة لمّا
أمسك إيدين الشِعر
علّقنا رَفع السعر
وقطَعنا مَد الحزن
قبل الوصول ليكى
الدنيا في عينيكى
غير دنيا باقى الناس
شكّلتى جسمك كاس
يروِى العطش ويفيض
إنتى إللى بالتحديد
فَرَضوا الغزل فيها..

عارفة الكواكب فين ؟
إنتى إللى بعديها!

3:25 am

يمكن
لو كنتي باقية
أو وعد عينيكي كان
كان عمري زمانُه طوّل
ولكنك قولتي ماشية
وبقيتي كنقطة فاصلة

يمكن
لو لسه عايشة
فـَ زمانك كنتي ضَهري
في ظروف زي إللي حاصلة!

خُردة

لو بس كان رمشي الشمال
مَجرحش نن عينها اليمين
وقت أما قررت إتخاذ طريق تاني
فـَ إتعوّر النن اليتيم.. ماتت.. بَكِت
مكانش ساب الكحل من عينها
لون السواد ع الجاكِت
ومكانش كتفُه هيلتوي
حتي لحد الآن
بكتب هنا علشان
معرفش تاني بديل
أو ضاق عليا الليل
أو برتجل تعليل ينصف طلوع الشمس
من ضلمة حسّت بالحرج أول ما خيطها إنتهي
بكتب هنا علشان.. لأ.. بكتب هنا لإنها
معروف بإني كل ماجي أكتب
ألاقيني بكتب لها

معروف بإني بدونها لو تعلم
زي إنتهاء التلج
علي إيد جريمة (شمس) عمداً
بالظُلم معجونة
أو زي عود فَقَد الوتر
ركنوه كـ خُردة في جنب بلكونة.

شوفتونا وإحنا بنتقسم نُصين ؟
واحد ثبت ع الأرض
والتاني طار في الهوا
واحد تلاشي وقال :
يبدو إننا مش سوا
والتاني ساب الخيط
بعد أما كان مشدود
كانت عينينا بارود
في رصاص مسدس بُعد
سقط الحنين مقتول
علي إيد فراق مجهول
والعرض مثل الطول

لو شوفت موت قلبين
إتفقوا عَ السكين
تقطع علاقة قُرب

والصعب بعد سنين
يصبح لُقا الأحباب
زي إلتقاء الغُرب!

3:35 am

بسلّم عَ اللى فات منّا
و عَ النقمة اللى كات منّة
قالولى هتدخل الجنّة
وأدينى بقيس بلاط النار

حقيقى الوضع ده غدار!

إسفاف أغسطس

ببدأ
بغير العادي والمألوف
المفتتح إسفاف قصيدة إتسطّرت
من تحت ناب الخوف
وانا راسي بين الفَك والتاني
بكتب
يجوز الكلمة تبقي بُساط
تاخدُه الرياح من حضن أحزاني
أو طعم ينشل مُر ماضي أليم
رَشّ إستياء النَفس في لساني
فـ بتكلم تملي بصوت
ماهوش واضح
بتأثير إرتجاف الجوف
ببدأ
بغير العادي والمألوف

جسمي اللي لسه بيرتبِك مِ البرد
رغم إرتفاع الحر في أغسطس
لو كان فِضل في الحضن باقي من الدفا
كان إكتفي
ورجعلي مش ناقص ضلوع
شِعري اللي كل ما يتولد
وترُد فيه روح القلم
يكتب دموع
روحي الكئيبة المنهكة من كتر سحب الموت
صدري اللي ضاق م الندم وكثافة النيكوتين
إيدي إللي كانت ترتعش مع مَسك أي ايدين
عيني اللي نزفت بالدموع علاقات
قلبي اللي نبّت جوه منه بنات
كل الحاجات ناقصة
كمالتها جوه حاجات
معرفش شئ عنهم
غير إنك انتي النقص
والضلمة في الكادرات

(كل إللي فات.. إثبات)

مش هحكي سيرتك حدوتة قبل النوم
لولادي لما الليل يسقيهم القهوة
في حاجات يجوز أحسن
نحكيها للأطفال
التعلب المكار.. حدوتة في الأدغال.. باندا الحكيم مثلاً
أو غنوة عن بكرة
أما انتي مش فكرة
مجرد دنيا منسوجة في طرف الوهم م الإهمال
مجرد نوح سحاب ناوي
يمطر بإضطراب الفال
وليل قاعد يعِد..
فيه كام نهار مَطلعش ؟

أنا كنت قاعد في الصفوف الأولي بتفرّج
بكيت مع ضحك خلق الله علي الإفيه
بس بصراحة إنبهرت
وإديتلك السوكسيه!

بغض نظرنا مين فينا
كان المتسبب الفعلي
في رسم الدايرة ودخولنا
يا ريتنا فضلنا كالأول
بدون ما نخوض عراك فاشل
لا كنا جازفنا ولا قولنا
قصايدي الخاملة في عينيكي
بكيتي سطورها في الخاتمة
كأنك كنتي بتفَكي
قيود السجن والكتمة
وطيرتي يمامة مش عابئة بغير الطير
والشرب من جفني.. إللي اتحفر سَهبة
بضمير مناضل حقق الرغبة
أو صوت مؤثر من لسان كسبان
محتوم ظهوره بتوب ميعرفش الكآبة
ولا ينتصر للحرف في قصايدي
لحظة بلوغه لذروته في حضن الكتابة!

مين فينا وَهَب القمع في أغسطس
حق إنتفاع أبَدي في الفُرجة ع التجاعيد

من فينا قطَع التذكرة لقطر الصعيد
مع علمه ان الهوي كان اتجاه بحري
وبرغم حفظُه لأغنيات المَغني خانة

"دوريني غُرزة دايرة.. وإسهري الليل تغزليني.. وإخلقيني بين إيديكي.. وفي خيوطك لفلفيني"

دُورتي رافضة الإستكانة
وإنغمستي في مُر قهوة
وإرتضيتي بدور مُهاجرة
سايبة في الأفلام ظهورها
سايبة في الإقلام سطورها
سايبة حتى شُنطها برّه
في الطريق العام لنَظَري
سايبة نوبة عَك بَصَري
وإنفصام في السرد فيا
كل ماجي أكتب جديد
شِعري صار محصور في مشهد
" إيد بتترُك إيد لـ إيد "

معرفش بكتب من فراغ قاتل
ولا بكتب من شعور قاتل
ولا بنسَي وبفشل أنسى
الظروف يا حبيبتي لِعبت
بعترتني فِ ظُلم كَنسة
من محيط الضرب فيا
كنتي ليا.. أو عليا
أو معايا ومش معايا
كل ظَرف ولُه نهاية
كل فترة وليها قَفلة
مش بنوح في البعد مثلاً
في النهاية كلامى نافْلة
بالكتير تأثيرُه يطلع
دمعة إستعطاف في حفلة
أو هياخد من سطورُه
ما يُواسي دواعي حزنُه
في النهاية يا جميلة
بإختصار شايفِك فِ عالم
إنتى أسوء شئ فِ حسنُه!

3:50 am

ياللعجب!
تخسر حروبك كلها
من قبل حتى ما يبتدى سير العِراك
ترجع يوماتى لعُزلتك
ومفيش ولا شئ إبتدا كمّل معاك!

نسيتِك في قلبي

تعبت النهاردة وكان يوم مَرير
فـ روّحت بيتنا وبوست السرير
رميت السجاير ومفتاح وخاتم
وغيّرت لبسي قصاد الدولاب
قلعت إرتباكي وعُمري إللي شاب
ونفّضت روحي إللي كادت هتبقي
تبانلِك كئيبة ومماليها التراب
فرَدت الأماني وملايتي ولحاف
وحطيت ماضيكي في ضهر المخدة
تذاكر قديمة لقَطري اللي عدّي
سجايري اللي شِربت سنيني العجاف
وحطيت أسامي اللي منهم بخاف
وحطيت عينيكي
وكل الأمان اللي دوقتُه في ايديكي
وساعتي إللي وِسعت ووِقفت في ايدي
وحظاظة بيضا عشانِك لابسها

دموعي في عينيا إللي كانت بكيسها
مكتّف إيديها برموشي الضعيفة
عملت إللي ممكن يساعد في نومي
ولكن نسيت إن فيه شئ أهم

نسيتِك في قلبي وقلبي ابن جزمة
بيعصُر قماشُه وكل أما يعصر
بينزفلي دم!

4:00am

مفيش فرق بين إللي باس الإزازة
وكان فيها ويسكي / بحُكم الفُضول
وبين إللي داق الشفايف يا حلوة
بغَض الملامة / و غَض الأصول

كِلاهم يُؤَدي لذهاب العقول!

أجمل شئ في اليوم

مش نَص جديد ولا حاجة
دي بيوت من شعر قديم
مش قصدي أقولِك حاجة
ومفيش في الشعر دا "سيم"
أنا جاي بقولك إنك
أقرب من نن العين
أجمل من أجمل حلوة
وعينيكي دي "ماستر سين"
وإن أنا بمشيلِك عيل
مش عارف رايح فين
وإن أنا مجذوب من بدري
والساعة دلوقتي "إتنين"
بكتبلك وأنا مستني
الصُدفة تضُم حنين
وأنا يعني إن كنت ملاوع
وبحب رخامتي عليكي

وبغيب ولفترة كبيرة
ومِسلّم للخبطات
أو دايماً قلبي يميّل
على حاشية من الصدمات
ولا عمري قاوحت ف حاجة
وتملي أبات مهزوم

فأنا برضه بحبِك جداً
وده أجمل شئ في اليوم!

4:10am

العمر لو طوّل
علي نفس هذا الحال
أحسن لِنا نمشى
أو ندّعى موتنا

الدنيا مش م السهل
تسمعلِنا شروطنا!

أقدر دلوقتي أتكلم

أقدر دلوقتي أتكلم
وأحكيلك عني شوية
أنا كل ما ببعد حاجة
بتكون أقرب لـ عينيا
والحاجة الـ أنا بحتاجها
بتكون أبعد بكتير
يعني المرغوب والغاية
مرهونة في ذل مصير
مبقاش بيجيلي بصدفة
تقابلني بحظ سعيد
أو تفرض فرحة وعيد
أو تدّي الضحكة فلاش
وتعوّض حد مجاش
في معاد كان بينا ولكن
الفُرقة دي كانت ساكن
مادَفعش إيجار الروح

بنداري اللكمة بضحكة
بنداوي البعد بـ ذكري
بنواسي الأمس بـ بكرة
بنواري الصمت بـ بوح
أنا كل أما أبقي قُريّب
كل المرغوب بيروح!

أقدر دلوقتي أتكلم
وأحكيلك إني بعاني
وإن الأشعار والله
مفيهاش ولا سانتي معاني
وأهو كله كلام بنرصُه
ونرُص الوهم فوقيه
الشعر يا عم الشاعر
كما أب بيأوِي ذَويه
وبينتج من أحزانهم
كام سطر يحاكي النوح
فـ بيفضح في المَكنون
وبيستر في المفضوح

الشعر يا زينة الشعرا
أكبر من إنه يكبر
فِ أسامي ميعرفهاش
أشرف من إنه (يعرّض)
حجم الـ باعوك ببلاش
أرحم من ليل أكتوبر
لما يساومك على راحة
الشعر يا عم الشاعر
قرفان منك بصراحة!

أقدر دلوقتي أتكلم
وأحكيلك عني وعنها
وإن الكبسول المُبهج
بيدوّب جلدُه لسانها
فأما بتيجي وتتكلم
بتحس إنها بتغني
أقدر دلوقتي أتكلم
وإحكيلك عنها وعني
وإن إحنا حدفنا ارواحنا

على عالم تاني موازي
فـ هَدمنا الحُكم النازي
ولِعِبنا بكوكب زُحل
وبكوكب زَهرة كراسي
وحدفنا الشمس بـ تلجة
كات سبب الضلمة يوميها
ولقيت النجمة دي هربت
لما إتحرشت أنا بيها
فلاقيت البنت دي زعلت
طردت نفسها مِ العالم
وسابتني ككائن هَزلي
مسحول فِ السما وشريد
من يومها الأخ عنيد
رافض يرجع كـ الأول
كل ما يُذكرها يحوّل
على كوكب تاني ويفضل
يتكلم كالمجنون
وتجيلُه الحالة إياها
فـ بيحكي بإنه معاها

وإنها موجودة معاه
وإن التهييس السابق
كان حاصل فعلاً بينهم
وإنها خرجت من دينهم
لكن دي مسيرها تعود

من يومها بيشبه واقْعة
لـ كمانجا بتقتل عود!

4:15 am

هتاخد قد ما هتاخد
هتلعن مِلّة التبرير
في عُرف الواقع المؤسف
هتُسكن مَوطِن التحوير
هتفرحلك يومين لكن
ستأتى الدنيا عكس السير

فـَ يظهر لونها على هيئة
" دِبَل تُحضن إيدين الغير "

رحيل

زى إرتجافى في الوقوف فوق المسارح
النص ليكى وللّى فاتت في الجوارح
مليون قيراط غُربة وخراب
الليلة هقفل كل باب
هسيب الدنيا ع العتبة/ وهدخل جوّه مَطلعشى
"قتيل" حَرَق الهوى نعشى
فـ مفضلش في جلودى دليل
يا بنت النرد والتنكيل
حاولت كتير من الأول
أطوّل حبل كان بينّا لأبعد صبر
ولكن قبر طموحاتنا
يجوز إستحوذ المشهد بـ فعل نصيب
وكنتى الدم ع القُمصان.. وكنت الديب
برئ منّك براءة مؤكدة جداً
لحد ما وقتنا يدّن
هسطرلّك بيوت مِ الحزن كتبتنى

لأول بُعد فِ حياتى
وآخر بنت حبتنى

فيه ناس ماتت في قص ولزق
وناس من ناس/ ماهيش قادرة
وناس شقّت لناس روحها
وناس عند الرحيل.. شاطرة
فيه ناس بتزوّد الناقص
وناس بتقِل مِ الكَترة
وناس عاشت عشان يتقال
عليهم في القلوب فترة
لذلك
عشت مُتهالِك
ما بين كونِك وكون إنى ماليش ديّة
هتدينى الحياة نفحة يجوز تسعدنى لـ شوية
ولكن آخرتى واجبة

القَفلة مكشوفة
والضربة مألوفة

والآخرة معروفة
فـ مفيش لزوم تيجي
كتبتك غنوة حبتها فـ كانت ضمن أهازيجى
وكنت بقلّدك لما تقولى الكلمة مش هىّ
غريبة قبلتى تهريجى!
وكنتي بتاخدى من روحي
ما يَكفيكى لكمالة اليوم
برغم ما فيكي من ضلمة
ورغم ما فيا برضه هموم
ولكن كنا بندارى الوجع مرة
ومرة نبيّن الفرحة
سألتك مرة عن عينك
كسوفِك بيّن البسمة
عملتى بتعدلى الطرحة
برغم إن الحياة جارحة
ولكن كنا نستاهل شوية كمان
وكنا أكيد هنستنى
نعدّى لبعض مِ الأحزان!

ما بين كونِك وكون إنى ماليش ديّة
فتحت عينيا بصيتلك في ليل يشبِه كَمَان باكى
في عز ما كنتى بوجودك بتبقى أهم أملاكى
في يوم الشمس قد رفضت نداء كل السحاب ليها
مَفرشِتش السما نورها ولا شوفنا في ساعتها شروق
حيطان العالم الضيّق قد إنتابُه جروح وشقوق
وبحر الدنيا بيسلّم جحيم مفتاحُه للتانيين
وكل الخلق بيشيلوا الشنط ماشيين
وكنا إتنين
- يا بنتى نموت أكيد أحسن
نَزَفتى العمر قُدامى
وخدتى الروح وما فيها
رحيل قَفَل البيبان تَرِبس
وموتة فشلت أجاريها
في عز ما كنا بنحارب جيوش غيرنا
في لحظة بقينا بنحارب
جيوشنا منها فيها!

ليكى
وليهم
وللدنيا

سلام ممزوج ببعض الحزن والحوجة
قصيدة بيوتها مِ الأحمال.. يجوز تشوفيها معووجة
وروح مبعوتة منسوجة في طرف سحابك الأعلى
كلام لو قولتُه دلوقتى أكيد هيكون مَينفعشى
فأنا داخل
هسيب الدنيا ع العتبة/ وهدخل جوّه مَطلعشى!

4:25am

تبّت أيادي النوح
والمعركة في البوح
والمحزنة في الروح
والمشنقة الدامية

ويلٌ لما قد كان
والضلمة في الإنسان
للتوهة دي ألحان
إيقاعاتها مش سامية!

القارب

بالممارسة وبالتجارب
بان صاحبنا بإنه (قارب)
سيرُه هادي وكان رقيق
كان بيبحث عن صديق
(هيّ) كانت فى الغريق
بتشاورلُه لإنه نَجدة
مِثل عاصي إحتاج لسجدة
لَجل ينجُو من المعاصي
بتشاورلُه لإنه يقدر
يجعل الأهوال مراسي
شالها من سَكرات مصيرها
وإرتضاها كَ ناجْية بيه
خدها بين خشباتُه طَبطَب
خايفة جداً ماسكة فيه

"صعب جداً حد يِخفِي.. لهفتُه وشوقُه / احتياجُه.. صعب تبعد عن مُهَمّش.. بعد مانتَ بقيت علاجُه"

خَدها مِ الأهوال جعلها
مُستقِرة في شَط عالم
كات بتحلم بيه في موتها
ثم نَطّت منُه لمّا
وِصلوا بيها لنور شطوطها
ثم سابت إيدُه مِشيِت
كان وراها في كادر عَتمة
حزن كل الدنيا كَتمة
كان بيخنُق فيه و حارب
كان فاكرها هتبقَي جنبُه
أو هيبدأ فِ التجارب

مات و ناسي
في الحقيقة بإنه (قارب)
وإن هيّ يادوب بتغرق
وإنه لازم ينسَي برضُه
وإن بحر هَواه ده عالي
عُمر طولُه مايبقَي عَرضُه!

4:35am

الغريب في الأمر جداً
والمُفارقة
رغم كل العَك شوفتِك
لسه فارقة!

مبقتش عارف أطير

بَصيت بروح باردة
عَ الصورة ثُم لَقيت
نفس الوشوش لكن كانت بدون زهوة
إتقلبت الآية
وإتدلقت القهوة
فـ سَبقني صاحبي وقال :
- يا صديقي يمكن خير!
إتمسحت الألوان فـ خِسرت تفاصيلي
وسابوني لما بقيت مَبقتش عارف أطير

- إتبقَي كام ع العمر ؟
مَبقتش بحسبها
قلبي إللي كان بيموت علي حاجة يهواها
بقي يمشي ويسيبها
مبقتش أنا برتبك لو مرّوا قدامي

وهواهم الهجّام جمّد بحور الروح
مبقتش بزعل لو لقيت حد إتجرح
حد إتنسي
ضلع إتكسر في فراق مابين إتنين
أزهار قَطَفها خريف كات زاوية للتنشين
أو حتي روحي إنتهت من كتر أحمالها
العزلة دي حالها
كان أسوء المنسوج من خيط أمل كداب
إديتها من روحي ما يكفي للأمجاد
فـ قالتلي نبقي صحاب
نلغي إللي كان موجود
ونعود كما الأول
لا مكالمة بتطوّل
ولا حلم يتأوّل
ولا عمر يتجوّل عَ البسمة جوّه قلوب
ونكون كما العابرين هنعدي مانسلم
ونكون كذنب كبير بمجرد الفُرقة
هنولّي بيه ونتوب.

"قُل لَن يُصيبنا الحُب.. إلا عشان أزمة"

قالت :

مالوش لازمة

ولا تبكي ولا تزعل

بكرة إللي كان فاتك

هيكون أكيد وياك

وأنا برضه مش هنساك

وهسيبلَك المراسيل في معادها دون تأخير

هغفرلك التقصير

وهكون أكيد سامعاك لو جيت تكلمني

الحب ده بالذات.. علّم وعلمني

وإنت الجميل المُراد من بين رِجال ياما

معظم بنات الجيل تتمني لو تلقاك

ويبصوا عَ العالم من عينَك الشباك

ويدوقوا من طيبتَك معني الجمال والهَنا

وأكيد في واحدة عينيك أقرب لرؤيتها

لكن أكيد مش أنا!

الوقت أبطئ من خروج الروح

والنوم بعيد جداً كَ مَد الشوف

الدنيا بنت كبيرة ع الأحلام
والحِسبة مبترضيش لو كان ناتجها الخوف
الفرْح مش مألوف في عيون ضَرير زيي
جرّب يشوف النور فـ لقاكي بتسديه
ولقاكي بتصُديه لو يوم قَصَد بابِك
خدتيني في غيابك
ولقيتني غير محسوس ولا حي ولا ميّت
بكتم غرور دمعي بكلام قالولي ده شعر
مش كافي يرضي الوجع
ولا كان عظيم السعر
فـ كرهتُه بالأيام وبقيت من التانيين
فأنا قصدي أقول العين ياما اشتكت أشعار
والقلب كان بساتين
بقي ركن جوه النار
واصحابي دول شايفين أنا قد إيه باهت
وسناني مش بتبان في الضحك بإستمرار
مبقتش غاوي هزار
ولا ليا في المرقعة
ولا عُدت بتكلم إلا بكلام مفتعل

طفّيتي قلبي إشتعل أكتر من الأول
خط المسار حوّل علي سكة معرفهاش
والخطوة كالأيام أبطئ في وقت الضيق
مش ناوي أكون آيوب
ولا يوسف الصديق
وأحكي الحكاية كتير كوسيلة للإنذار
لقلوب هتدبل بُكا لو كمّلوا مع بعض
الوضع بعد البعد
مُؤسف ومأساوي
زي القمر بالظبط دايماً بينشر نور
لكن في نورُه جحيم بيجيب معاه ضلمة
وبيؤذي بعض الناس بحنين مالوش داعي
قررت مرة أكون بره القفص عصفور
قام شدّلي دراعي!

مرّت ساعات الليل والصورة قدامي
نفس الوشوش فعلاً معرفش راحت فين
الحزن ع الجنبين
والفُرقة كات برواز

جبّست ضحكي كتير من بعد حزني ما فاز
وبقيت كما المتصاب والمعركة دايرة
فلا قادر أبقي بثور وبكمّل إللي إبتدا
ولا لاقي أي طريق ينشلني مِ الدايرة
الصورة بالمقلوب
والحال كما المكتوب.. كاتم ومتبدّل
حافظ سيناريو الدور ولقيتُه متعدّل
سيبت الجسد للموج واثق هيرفعني
فـ رفعني مِ الحُسبان وصبحت غير مَعني
خبّطت ع الأبواب وإيديا وِرمت صبر
ومَلَكني حضن المَلل.. لما الغُنا ساعني

"ماقدرتش أصبر يوم علي بعده.. ده الصبر عايز صبر لوحده"

بتشيلوا ليه الكفن.. وقاتلكوا خوف الموت ؟
بتقولوا ليه أحرار.. لما اللسان مربوط ؟
جِبتونا ليه أغراب.. لما الفراق جايز ؟
خدتونا ليه مننا.. لما الآوان هيفوت ؟
خَدناها ليه ماشيين.. لما الطُرق صعبة ؟

بتقولوا ليه أطفال.. وتكسّروا اللعبة ؟
بتحنّوا ليه بالذات.. لما السنين بتمُر ؟
بتعوموا ليه في ذنوب.. وتلفوا في الكعبة ؟
جِبتونا ليه عندما.. خدكوا الملل بالدور ؟
بتقولوا ليه أحضان.. لما الدراع مبتور ؟
مكتوبنا ليه أشجار.. لما المطر قاطع ؟
وسابونا ليه واقفين.. لما الزمن هيدور ؟

كان كل يوم بيموت وكأنه فيه ١٠٠ روح
صاحبي اللي مال عَ الحيط فَـ كسرلُه أمنيتُه
كان ضحكة وسط سكون وفي صوته أغنية
قالّي النهاردة : "بموت"
من شكلُه عزيتُه!
قالّي النهاردة "بموت" حسيتُه كان مقسوم
وعينيه كما الأشجار في خريف وكان قاسي
فَـ كتبلي سِت نصوص طلعوا علي مقاسي
رعشة إيديه دون قصد فَضحها وِدن المَج
بص في شمال ويمين وفي ضحكته كَسفة
قالّي : مادام هتروح.. فَـ قالتلي ليه آسفة ؟

كان أحسن إللي يكون مِتقال في وقت فراق
إسمحلي أشيل سكين وأغرزها فوق كتفَك
إسمحلي ألِف الموت كالحبل في رقبتَك
إديني فرصة أنول شرف إني أكون قاتلة
هقبل أسفها إزاي ؟.. وأنا صِرت كالفَتلة
وضعيف كمِثل رضيع بيحاول الخطوات
كغريب بلاد الريف في العاصمة الزحمة
قرر يكون منها.. ويحب أغانيها
والقاهرة بتدوس عَ الجرح لو فيها
وأنا جرحي كان فيها
وفراقنا كان فيها
كات روحها وسط الناس
وانا روحي كات فيها.

بهدوء مشيت من غير مافتحلُه أي سبيل
سيبت إللي فات يقتلُه وكتبتلُه روشتّة
الساعة كات ستّة
والفجر كان مدبوح
إزاي هَداوي جراح

وأنا جسمي كله جروح
وإزاي حبيبتي هبوح بكلام أكيد عارفاه
وإن السنين بتفوت وإن الدوام لله
أو إني خانني الوَصف بدون ماكون قاصد
مَقدرتش أصلُب طولي الأرض كات بتلِف
فـَ لساني قال العكس وشريطي كان بيسِف
كان قصدي أقولك إني مش ماشي
وإنك جميلة في كل أدوارِك
كان قصدي أقولك كلمتين حلوين
أو إني بختارِك
بس انتي كنتي بتبني بيت الوهم
من طوب آمالي وكل تحويشي
وأنا كنت غامض يومها مش قاصد
لا التهديدات ولا حتي تَهويشي
كان قصدي أقولك تمسكي الباقي
ونسير علي المكتوب كما هو دون إضافات
بس انتي كنتي السطح ذات نفسه
حطيتي إيدك في اللي قولنا اهو فات
كان قصدي أجيبلك عُمر كان أصعب

علي ان بَشَري ينولُه ويجيبُه
كان قصدي أقولك إن روح وردة
بترد لما حبيب يقطفها لـ حبيبُه
بس انتي كنتي بتهملي عيني
ركزتي بس في كدب قولتُه كلام
فلا سيبتي عيني تصُبلِك دمعي
ولا كلمة تلحق ظلم كان فاضح
قررتي تمشي
دون سبب واضح.

ياللي إشتهيتوا الشعر
يا مضلّمين زيّ
يا مصدقين الناس
ومكدّبين ضيّ
يا مُغرمين بالذنب
و واخدكم المظهر
إياكم التصوير في مناسبة لو حلوة
إياكم التبزير في العشق لو جالكم
إياكم التفريط إلا بوجود دافع

الحب مش شافع
وإللي سقاكم أمل بعد السنين بسنين
هتقولوا مش نافع
وجمالكوا جوّه الصور تدريجي راح يتمسح
هتمروا كل يومين بالحالة دي نفسها
وتقولوا أي كلام من باب "ياريت ننسَي"
وتلاقوا فوق الصور مكتوب بخط طويل
وبإيد ظروف جانية..

"رصيدكوا الحالي لا يسمح.. عشان تدّوا فرص تانية"

4:45 am

الكون حويط سافل
ماوَهَبش حد مَداه
روحنالُه قام سافر
وماخدش حد معاه!

الصراط

وكأني عاصي
شال آمالُه مِ العيون تحت البلاط
وإنتي الصراط
أضيَق كتير من سن سيف
كان السبب في الإختلال
والوَقعة وسط النار
الحزن سابع جار
ولابد إكرامُه
ولابد نتحمل تُقل الضيوف عَ القلب
ولابد من وَهلة
هنساكي فيها و أسير
ما هو برضُه مش مِ الذوق
أفضَل في دايره أسير
وأفضَل كمَن بيطير
من تحت سقف البيت
دانتي يا دوب بصيت

علي ناحيتي التانية
في أقل مِ الشانية
بدّلتي أحوالِك
وبقيتي نسياني
وأنا لسه قاعد هنا
تفكيري بيعاني
رسخت شعر الغزل
علي واحدة بايعاني
ملعون أبوه الحب
لو أسقطوه في الجُب
علشان يزيلوا الحِمل
من فوق كتافهم يوم
ملعون أبوه الحب
إذا فهّم المحروم
إن إللي حَب ضعيف
ويجوز عليه الإهمال
للعلم.. هذا النَص
معرفش ليه إتقال ؟!
ولا حتي ناوي إني أجرَحِك

أو أجرَّحِك
بكلام قصايدي إللي إتهرس
في نصوص كتير قَبلي
ولا قصدي أحط إيديا في جيوب النصيب
يطلع مفيش فيها الهوا
أنا بس نمت صحيت
فـ لقيتنا محناش سوا
ولقيت مصيرنا بيتنسج
من خيط فراق مِ الصوف
خوفتي السنين لا تمُر؟
طب فاد بإيه الخوف؟
أنا شُفت ياما بعاد
بس إللي كان منك
أصعب وخلاني
مَبقتش قادر أشوف!

خليني آجي و أقول
إن الكلام زادني اكتئاب
وإن القصيدة استهلكت فيا الكتير

وانك عبير متساب
حاضن خريف هدّام
بالتالي أي كلام
فوق طاقة الاشعار
هيجيب هموم بالكوم
وأنا وإنتي يعني أظن
مش حمل أي هموم
وطريقنا ياللأسف
واقف ومتكسر

النص ده بالذات
لا هتنتصر مَعانيه
ولا عمره هيأثر!

4:55 am

بنبُص عَ الغايبين في الصورة نستغرب
إزاي في ناس قادرة تهاجرِم الصور
وتسيب مكانها فراغ
ملّينا كتر القصقصة في صور الدماغ
والذكريات أبلغ وسيلة لهدم مستوطن هواك

من ذا الذي ودّاك هناك ؟!

الخِلفة مِ الأحزان

وكإنه بيقتل نفسه بنفس الوجع إياه
حَط الفنجان بعد برودُه
إتمادَي وقال :
إسمحلي يا صاحبي أفرد رجلي
معلش أنا آسف.. وجعاني
أنا أحسن جداً صدقني
متاخدش كلامي إني بعاني
إيه باقي يا صاحبي هنبكي عليه؟
الليلة يجوز..
هتكون سهرانَة في حضن إيديه
في مكان كنا احنا الاتنين بنروحُه
بتشيل الفايت من روحه
وبيعزم عينها علي حكاية
بيقولوا كلام قولناه مع بعض
والجو رومانسي
و برق

و رعد
والعالم دلوقتي في عينهم أجمل و مُثير
قبل ما يتقابلوا أكيد كلّف
من جيبُه كتير
وإشترَي في هدايا و ورد و إن أمكَن.. دباديب
إكمنُه مهندس نَفط في إحدي الدول العربية
و مَهيتُه تساعدُه يجيب علي طول حاجة جديدة
فـَ مآمِن بهدايا وفاكر
هيّ هتتحوّل جَذرياً إلي واحدة سعيدة

معرفش إن كان عارف عنها
كل إللي بيحصل يومياً
علشان تتبسّم في رضاها
وإنها بتخاف لو قَطَع النور فلابد يكون حد معاها
حبها للشعر وصوت فيروز
تحديداً غنوة "سلملي عليه"
إدمانها القاتل للقهوة
مظبوطة الصبح.. زيادة شوية في نص الليل
شعرها بتلمُه عشان بتكون أجمل بكتير لو عاملة الديل

وإزاي بتقول "مخنوقة" بعينها فـ يفهمها
وازاي هيحاول ان حَبِّت يرسم كل الكون قُدامها
حبها للرغي وللتفاصيل
بتعيش بالليل وتنام الصبح
كلبها بتحبه أكتر منها
تقريباً كان ترتيب رابع
كنت أنا في الأول م الترتيب
بعدين انا برضو!.. فَـ صاحبتها
الورد بيدبل لما تغيب
والدنيا بتبهَت في عياطها
بتحب الحاجة تبسّطها
وبتتعب جداً في التعقيد
بتقول العُزلة ساعات بتفيد
بتصالح نفسك مع نفسك
بتقول الحزن إيديه تقيلة
وهتخسر جداً لو نافسَك
بتحب الأوبرا ونواحيها
وتحب المشي علي الكورنيش
و هتزعل جداً خد بالك

لو سألِت مالُه و رَد : مفيش
معرفش إن كان عارف عنها
كات دايماً بتقولّي أنا جنبك
ولا يمكن أبداً من غيرك
يا حبيبي هعيش!

القَصد يا صاحبي مفيش داعي
أكشفلَك أكتر أوجاعي
حزنها كان سايب في دراعي
أكتر من حضن
الحزن يا صاحبي إن يوم جالَك
علي هيئة مرضِي النفساني
وبقيت بتمر كتير زيّ
علي ذنب وتنقل ع التاني
إياك تتمادَي أنا صِرت ضعيف
هلكان يومياً م التفكير
هتشيل جوّاك وتروح لطبيب
وهيهمل حالتك دون تفسير
الطب إتقدم فعلياً بس الأحزان

هتسير في عروقك يا صديقي
أسرع بكتير
إياك يا صديق.. تهمل زيّ
تعمل زيّ
وتكون في مكانك بتودّع
مستني إشارة و أي معاد
بتموّت نفسك مجاني
وتخلّف م الأحزان أولاد
هيكونوا مع بعض في أي مكان
بيشيلوا تاريخك من جِدره
وبيبنوا مكان فشَلَك أمجاد!

«سومَه» إنتهت بكلامها في السهرة
(فات المعاد فات.. فات المعاد)
وأنا قلبي لسه يادوب
بيفرّق الأفيون علي كافة الأعضاء
وبيتقسم بالكاد
ويادوب بيمشي بخطوة مش واثقة.. ويرجع ؟؟
إحنا إللي شوفنا الدنيا في التانيين وجرينا نحلم

فاتحين دراعنا لحضن هيساعنا
وسابونا نترقّص علي حافة م الأحزان
كادت توقعنا
وبقينا مش حاسّين في حياتنا ولا معني
هنموت هنا يعني ؟
هيجيلنا شئ ينصفنا فـَ نعيشُه ؟
نفس المقص إللي إنتهك عصفوري من فترة
هيرد لُه ريشه ؟
ولا اللي مستنينا ع الطُرقات زايد عن الفايت ؟
ردّت جميع الأسئلة في وشي
قررت أرد الرَمية من ناحيتي
وبقيت كما مجذوب داير بدون مُولد
وبقيت كما الحاصل.. غامق ومتعوّر

فوّقني جنبي صديق في مكان ملاني حنين
قالي المكان ده جميل.. تعالي نتصوّر!

5:00 am

من رحمة ربك يا أخينا
إنه مخلينا بننساهُم
وإنه معودنا بنتساهم
في المَحو الكامل والنسيان
والعوم في الوهم بدون ولا شرط

الواقع أسوء لو فكّرت!

هستيريا

خسرت العَشرة ع الابيض
شربت النحس في الرضعة
رجعت البيت حزين بائس
لقيت الميّه كات قاطعة
قريت أخبار في مضمونها :
"زمالك تالت الدوري"
رصيدي مفيش ولسه يادوب
محوّل عَشرة ع الفَوري
صحابي قالولي يلا يومين
نغيّر جو في الساحل
بمد إيديا في جيوبي
لقيت جيبي سواد كاحل
ولما لبست بدلة جيش
لقيتني بجد مستغرب
شاويش بيكدّر المتاعيس
وقولت خلاص أكيد ههرب

وقطر يفوتني في معاده
وعضمة ألاقيها في التورتة
ولما نزلت اجيب قرشين
بلف لقيت أمين شرطة
نسيت الضحك من فترة
بقيت انسان كئيب مَطفي
لا عادلي صحاب ولا دياولو
ونبّت شوكي علي كتفي
حاجاتي في إيد رِجال غيري
وحظي مَعادش تبريري
مقصّر عمري بالخيالات
وقاتل عمري تقصيري

فراقِك موت حزين جداً
هَلَكني بشكل هيستيري!

5:10am

وكالعادة
بتتحايل على اللى يموت
عشان ياخد بقية عمرك / يعيش هوّ
بتتمنى الرحيل دايماً
كواحد خاوى من جوّه!

آخر شروع في قصيدة لـ عينيكي

خليني أقولِك قبل أي شروع
في قصيدة جايز تبقي آخر الخيط
بعديها هرفع شُنَطي وهاجر
من نِن عينِك أو يجوز (البيت)
أنا كل حرف كتبتُه كان ليكي
سواء بإرادتي أو من غير
كتبتِك.. والكتابة مصير
كل إللي شالوا الحزن من بدري
كل إللي حاولوا يكونوا شئ صالح
كل إللي مدّوا إيدين غرامهم للّي باع
كتبتِك بإحتياج عيل لحضن أمُه
فقولتي وداع!

يُؤسفني شُرب النسكافيه وسجايري في البلكون
من دون ما تبقي في حضن ودني للصباح
وتنامي ع التليفون

يُؤسفني أقول الشعر
لعيون بنات غيرِك
يُؤسفني ضحكي الحزين من باب (نعدي اليوم)
والذكري تبقي محمّلاني هموم
والعمر ياكل نفسه من ضيقتُه
أو صاحبي يمنع نفسه يتكلم
عن حضنُه لحبيبتُه
علشان ميجرحنيش
يُؤسفني هذا الكبت والتهميش!

بقي كل ده عادي ؟
أو سهل في النسيان ؟
عن نفسي بحلف باللي كان كل أما بفتكرِك
كل أما بسمع ناي مقسوم في حضن كَمان
كل أما أعدّي طريق
حطيتي فيه إيدِك علي كَفي مبسوطة
وصوابعِك البيانيست تعزفني نهاوندي
كل أما حد يجيب سيرة كافيه ع النيل
كل أما حد يسيب أحزانه في المناديل

كل أما يشتغل التراك
" من مستهل الليل "
" ودفاتر الماضي "
كل أما بلمح خيالِك
علي جسم ناس تانيين و ألقَي المكان فاضي
بقي كل ده عادي ؟

صاحبي إللي قالّي في يوم :
"سيب كل إيد سايباك"
نظرُه الضعيف مقدرش
يوصل لجواكي
أو يعرفِك زيّ
أو يلمسِك زيّ
ومكانش يعرف عن ملامحك
ما تَحتويه من غُنا
وإن القمر مرسوم في عينيكي متكامل
كان عنده ٢٠ سنة
وإن إنتي خام الأمل
وإن في عينيكي الهنا

فـ مكانش يعرف غير
عني أنا
علشانُه شافني في يوم
مقسوم و جِزع النن
مكسور لفَرط البُكا
زي أما دور البرد
كسّر ضلوع جسمِك
وسألني ليه.. فـ سِكتّ
وعينيا كات بتقول
سراً "حروف إسمِك"
فـ فهمني وبإيده طَبطَب علي كتفي
وسحبني للشباك..
من يومها
كل ما بيلاقيني يقول :
"سيب كل إيد سايباك".

بالتالي لو سامعة
شاوريلي من فضلِك
فاتت سنين وسنين

وأنا نفسي أفضفضلِك
تكونيلي وِدن تشيل ما لا يليق بيها
تسمعني وندردش في حاجات يجوز تافهة
عن دين و دنيا و آه
في عيون فقير شافها
منحوس لأبعد مَدي
و أحكيلك الحاصل
من يوم ما حُزني إبتدا
وإزاي فتحت الباب ملقيتش حد هناك
رغم إني سامع صوت إيد حد بتخبّط
مركب نصيب قتّال علي شَطّي مِتربّط
وإزاي بقيت شاعر مولود في قلب العود
مكتوب مصيرُه بـ بُكا علي عُمر مَكملشي
وإزاي بنتعامل.. وإزاي بنتعادل
لما الحبيب يمشي!
وإزاي خدتني الدنيا بالإكراه
علي حافة طالّة علي الكآبة يا نور
وإزاي بكدّب حُبِك المبتور
وإزاي بمثّل إني معرفكيش

لو مرة مرّيتي قدامي أنا وصاحبي
الموجة دي قاسية.. ومكفّهاش سَحبي
والعمر ده أقصر.. من إني أشوفِك فيه
القلب ده مَفتون.. يِحرم عتابي عليه
وعينيكي دي وطني.. مسروق ومش مهتم
حالف بألف يَمين.. مَيعودش غير بالدم
إصحابي دول شاهدين.. علي إني متغير
وإن ضحكي نسيتُه فترة
عكس ما إتعودت أشوفني
وإنهم لمحوكي نازلة
وسط دَمع كتير في جفني
وإني بائس
بس طيّب
والطيابة ساعات بتقتل
والساعات لحظات وتخلص
والخَلاص كان قَتل واضح
والوضوح في البُعد عِلّة
وإن شمس الحزن حارقة
وإنك إنتي يا حلوة ضِلّة

وإني بكتبلِك وعارف
صوتي مش واصل سماكي
وإن رِمش الشِعر باكي
وإن كَف الريح رماكي
يمكن أبعد من إرادتي

دي قصيدة
لو أخيرة
سيبي كل ما ليكي فيها
حِسّي حزني إن بان في خَطّي
في النهاية أنا جيت أقولِك
إني جاهز للخطاوي
بس خَطّي!

وبمروري من البداية
الختام بيقوم بـ فَرضُه
إنتوا ترضوا
هُما يرضوا
في النهاية
نهاية برضُه!

5:20am

علي هامش الضلمة..

(١)

الغريب
وإللي ممكن لو حَسَبنا نقول ده عيب
خدنا وقت كبير بنفهم
مين في وقت المِحنة سابنا.. مين حبيب ؟
خدنا وقت كتير بنحسب في المسافة
و التبادل في اللطافة
وردتين حاضنين إيدينا
فنجانين كانوا قهوة مثلاً
كلمتين في العشق قولنا
خَدنا وقت كتير بنكدب.. مين يطولنا ؟
طول ما طير مشاعرنا حاضن في السحاب
وإنشَبكنا
دُورنا في المحظور.. وِقِعنا
قام شَبَكنا الريح بِ فَتلة من الغياب
فَارتبكنا
وارتَعبنا

و اتفقنا
نبقي أحسن.. لو صحاب!

(٢)

يارب..

إكفينا شر الإلتحام
بـ مقوّمات السَلب
وإكفينا شر الإزدحام
جوّه صالات القلب
وإكفينا شر الإصطدام
بـ السادة (بُرج الكلب)!

(٣)

برغم إن الفروق واضحة
ورغم إن العيون فاضحة
ورغم إن الحنين سايل
بحبِك.. بس مش قايل!

(٤)

خفّيت مِ البرد و من همّه
و قفلت جيوبي الأنفية
بطّلت سجاير بس رجعت
تقريباً صار إدمان فيّا
مبقِتش أتفاجئ بـ زمالك
ولا حرقة دم بتقتلني
ولا عُدت أتشائم بالبرسا
أو أي ريمونتادا تشيلني
مبقتش أتخانق مع صاحبي
علشان أغنية هشغّلها
بطّلت أقطّع في الخُضرا
بتفرّج وبسيبها في حالها
خرّجت الأندال جوايا
و فتحت مجال لـ لأُناس أفضل
من النوع إللي في عز الأزمة
بيعافر و يحامي و يفضل

غيّرت أنا رقمي ومش حافظُه
غيّرت بطاقتي عشان شكلي
جددت باقاتي مع الدنيا
وعرفت الأسباب في مشاكلي
و عرفت بنات أجمل منّك
أجمل بكتير أقصد يعني
و عرفت إزاي بقدر أقاوح
عشان أوصل للّي هينفعني
حبّيت المكرونة من أمي
و كرهت البيتزا إللي بإيدها
غيّرت طريقتي وألحاني
عشان أكتب في قصيدة و افيدها
سجّلت أنا أول أهدافي
من بعد تعادل كان سَلبي

ولكني لا عارف أنساكي
ولا اشيل الصورة اللي في قلبي!

(٥)

طفّاية أقدم من رطوبة الحيط
قالت لبائس عمرُه ما رحمها :
- أنا شوفت منك ياما زحمة كتير
من ناس قَتَلهم صمتك الغامض
وكتير بواقي لخلق مش باقية
دوخت في دواير حُزنَك الساقية
والحزن ضيف أتقل
من زحمة الدخان
شوفت اللي حَب.. إتخان
شوفت اللي صان.. إتباع
شوفت اللي كان.. مَفضلش
وانت الغبي المفضوح
من غلطُه مَتعلمش
فالح في كل رحيل
تملاني من ضيقتَك
حتي طلوع الشمس

ولا السجاير فضّها السرطان
ولا صِرت خالي
من جروح الأمس!

(٦)

يمكن
وأنا آسف إنه يمكن
أنا كنت سليم وبحلم
معرفش مصيري إيه
شوفتِك مكتوب عليكي
(الكون للّي يوازيه)
فـ ركبت الموج لكنُه
كان خاصم أي راحة
وبرغم بأنه موج
إتسبب في الجراحة
وعافرت و قُلت هقدر
فـ غرقت و مُت تاني
قالوا عني بإني عابث

- مجنون جداً صراحة
ونسيت في الأصل إنه
موج عالي و غدرُه جايز
ونسيت يا حبيبتي برضه
إني ضعيف في السباحة!

(٧)

إمبارح نمت بـ روح عيل
بيرتب كشاكيل الواجب
فى الشنطة الكحلي المقطوعة
بيراقب أحلام ممنوعة
من سَهَر الليل في البلكونة
وخروجها لنورهم عريانة
إمبارح نمت بـ روح مُهمِل
بيصالح مامته الزعلانة
من لامبالاتُه مع العيلة
وصياعته في تخفيف الشيلة
والقعدة تملي على القهوة

ورجوعُه الصبح مع العصافير
إمبارح نمت بـ نِن ضَرير
مش شايف أى جميل فيها
بيساوم الدنيا بكام ضحكة
علشان لو تبعد خطاويها
وتسيبلُه طريقُه بنفس الشكل
إمبارح نمت وصحّوني
بيقولوا الدنيا بتتحوّل
أَى أنَّ العمر إزداد يوماً
وبإني كبرت عن الأول!

(٨)

فى المطلق بعض الناس
بيسيبوا عشان يستنّوا
مع ناس تانية بيتمنّوا
مايسيبوا إللي بيتسابوا
بيلفّوا في دايرة غريبة
والكل بيقفل بابُه

فِ وجوه القاصدين نولهُم
بيقولوا كلام ويعودوا
بعدين يتغيّر قولهُم
والباب مفتوح للخارج
إللي مَحبّش ولا داق
وكأن الكل بيبحث
من فين هيلاقي الداء
ولفين واخداه أوهامُه
وإزاى هيهد بيوت

هذا المبدأ لو تعلم
أعظم أسباب الموت!

(٩)

ترجع بعينك للي فات
متشوفش غير
بعض الغناوي إتفرّقوا
بفعل المصير

هتلاقي شئ
فاقد ملامحه كـ عُمق بير
(نصيب عمرك)
إذا شَمتت عينيه بسؤال
رُد بهدوء صاحب نجاح
"بقيت بخير"

(١٠)

الشِعر لو مكتوب
من أجل شئ، يخسر
والعُمر لو مَحسوب
بالسانتي راح تحزن
و الدنيا لو أحسن
فـ زَمانُه كان بقي شئ
غير إنه صار شاعر
بيلم روح من هنا
على أي شئ من هنا
من أي رُكن شعور

فـ يقولوا (بقي شاعر)
بقي لُه كمان جمهور
يستنوا إبداعُه
ومراسم الإلهام
يستنوا أوجاعُه
علشان يصيغها كلام
ويتابعوا هل قد نام ؟
طب بكرة خارج فين ؟
وكلامه جايّ منين ؟
طب ناوي يعمل إيه ؟
طب كان بيحلم إيه ؟
والله لو يعرفوا
عن حلم عاش مِتباع
لا يباتوا يوم يلعنوا
فى الشِعر والأتباع
وإللي وصلنا إليه

نرجع لـ مرجوعنا
نكتب قصيدة لإيه ؟!

(١١)

ريحة الشتا أوجاع
ذكرى لـ ماضى أليم
يا رب أنا طمّاع
أخرجنى منها سليم!

(١٢)

الحرب الدايرة ما بين قلبَك
و مَعالى الدنيا المُتَفاوتة
نتايجها النيلة بتثبت لَك
إن انتَ في تعداد المَوتَي!

(١٣)

"ألف"
"باء"
في الفُراق
تقتل المادة إللي ممكن
تفتعِل أي إشتياق!

(١٤)

عادِم الحاضر و ماشي
راح أغطّي الماضي وأرحل
لانتي مستقبل ولا انتي
أمنيات الطائر (اكْحَل)
إللي خَنَق النور وطفي
واللي ساب الغير فِ حاقّة
وإللي زفّ البُعد زفّة
كان أحَق بـ آتي أوْحَل!

(١٥)

بالمقارنة وبالقياس
بَان صاحبنا بإنه (كاس)
والظروف صناديق (براندي)
يشربوا الماشيين يصمم :-
"كل مَن سِكِر الليلادي/ خلي عنُه.. حسابُه عندي"
"كل مَن هُوَ ناوي يرحل.. تحت أمرُه و تحت طوعُه"

يمشوا خلق وييجي غيرهم
فـ يصاحبهُم ويشاورهُم
حتي يَكتمل الجِناس
ثم يكتشف إنه (شكراً)
ثم هَيهدوا الأساس

ثم هو يعود ويرجع
للحقيقة بإنه (كاس)
والظروف صناديق (براندي).

(١٦)

و جرينا عَ الدنيا
بـ قلب قماش و روح خضرا
و حبة أمنيات كافرة بنور الشمس
و عيون بشر كانوا كـ "زاد"

شربنا التُقل فى العالم خفيف سُكر
شربنا الدنيا مهمومة في شبه كاسات!

(١٧)

بـ كِدب القصايد
و تيه العباد
و موت الحبايب
فِ حين الميلاد
و بُعد المسافة
و طول البعاد
بنكتب و روحنا
بتنزف مُراد
ولسه الجميلة
مجاتش المعاد
وطالع نهارها
بيقتل فِ ليلي

ولسه القصايد
بتكدب ولسه
مجاتش بهتافها
تحرّر سبيلي!

(١٨)

بكتبلكم
وبستهلِك نفس إنفصامى في المعانى
دا عشان بعانى
وعشان مَعادش في روحى شئ أبكيه
ومفيش مجال لهروبى من نَفسى
بكتبلكم هىَّ
بكتبلكم يَأسى
والتوهة في العناوين
كل الآمال جَلّت
عن نقطة التنشين
خوفنا صحيح.. لكن
أصبحنا برضه إتنين!

(١٩)

الساعة تعدّى الـ "١٢"
في مشهد خارْجى مستحوذ على الأذهان

ومطرة بتطرد العالم من الشارع
حيطان الدنيا بتحجّم في سكة بتقتل الألوان
وصوت رعد الوجع يطلع
يردِد صولو بالأحزان
وشِبه مكان
بيحلف ١٠٠ يمين إنه
تقيل جداً عليه المشهد
حضنتينى بـ روح تشهَد
بإن المُخرج إتعافَى.. علينا بربكة الأدوار
وقولتيلى بشوفَك دار
بيحضن خلق مش منُه
حضنتِك خوف ومال جسمى في محيط إيدك.. وقال إنه :
يجوز الحضن ده آخر نطاق حبلِك
خرجت من الحدود "جسمى" لقيته من الوجع سابلِك
ضلوع من روحى تتجبّس مع عضامِك في روح واحدة
وقولت يا تُلت ميت أهلاً بـ دنيا هتوجع الأيام
فـ رديتى : سلام.. وختام!

كأنى كابوس

وحبيتك لكونِك حلم
لقينا المخرج إستكفَى بهذا الحد
وقال "شكراً.. نهاية الفيلم".

(٢٠)

مَسكِة إيديكى الهربانين
في قميصى سابت كَرمشة..
تجويف أليم جوّه الحَشا
حَفَر الوجع في الروح ميلات
بدواعى ردع الإنفلات
موّتنى تحت بند الميلاد
وقطعلى تذكرتين رحيل..

حنيت لعالم يشبِهك وإديتلُه منّى ما يشاء
كان الرحيل.. رَد الجِميل!

(٢١)

أوضحّلك ؟
طب إستني
هجيبلَك مِ النيران.. جنّة
وأصوّرلك بإن الوقت مش ضيّق
وإن الوضع مش مأساوي ولا حاجة
وإن الخلق مش محتاجة
ولا حاجة
ومَر العمر مش بسذاجة
ولا حاجة
وقطرَك
مش سريع جداً
ومستنيك فى قلب محطة مفتوحة
وإن الأمنيات حيّة.. هتتحقق
و راس الظلم مدبوحة
حبيبتك
لابسة من أحلامكوا فستانها
ماهيش نايمة على سريرها
ومجروحة

وصاحبك لسه متواجد
مَتاهش في زحمة الأوطان
مَماتش في مَهبط الدوحة
ولكن مش هتفهم شئ
أوضحّلك ؟
طب إستني
يجوز هيعدي أي صديق
يمِد إيديه
ويفتحلي

وجايز راح يوضّحلك
وبالمرة
يوضّحلي!

(٢٢)

قُلت لشقوق الحيط :
فيه حاجات كتير جداً هى السبب والذنب
تعطيل خروج الروح من بين حديد القلب
الحب والسَندة على هَش مش عُكاز

حَدف الفراق كالطوب مع علمُه إنى إزاز
بنت إنتهت كـ خريف ساحب شِتاه ديلُه
الشِعر والتخاريف لو خوضت تفصيلُه
ظُلم المسافة ما بين بَندورتي وقِطارها

خاننا القدر لكن
أنا كنت بختارها!

(٢٣)

وكإن الناس لو هتكمل
هيقولوا ده عيب
وكإن إيديهم معمولة
علشان هتسيب
وكإن الطَعن في ضهر الناس
أصبح موضة
هيموتوا في قلبك تدريجي
ويقولوا نصيب!

شكر خاص

للعبقري تامر كروان عن الحالة الغريبة التي صنعها في الموسيقي التصويرية لمسلسل "طرف تالت".. عندما تحركت آلات هذه المقطوعة وصفعتني علي وجهي ولم أبالي.

للعبقري داوود عبد السيد عن فيلم "رسائل البحر" بكل ما في الحالة من أشياء كثيرة كان لها أثر عظيم في بناء هذا العمل.

للعبقري أحمد منيب عن إبداعاته التي أعيش علي مقاعدها حتي الآن.

للموسيقي.. والدخان.

لأصدقائي بلا إستثناء إلا من أستثني نفسه.. وقرر المغادرة.

أشكركم كثيراً.

فهرس القصائد

مقدمة ٥

الإهداء ٧

إهداء خاص ٩

(تنـويـــــه) ١١

في ظرف نظرة ١٥

مطرود يا كل مالوش مكان ٢١

بتعولي ليه هم الطريق ؟ ٢٤

أنا واقف هنا من بدري ٢٧

علي بابِك المقصود ٣١

آيوب ٣٦

من مُستهل الليل ٤٣

حضن الإنطواء -سبتمبر ٢٠١٥- ٤٩

ونرقص ع السطور رومبا ٥٧

إرتباك ليلِي ٦٣

صُنِعَ في الضلمة ٧٢

كنت معاها من ساعتين ٨١

ع البحر ٨٥

الكواكب ٨٨

خُردة ٩٠

إسفاف أغسطس ٩٤

نسيتِك في قلبي ١٠١

أجمل شئ في اليوم ١٠٤

أقدر دلوقتي أتكلم ١٠٧

رحيل ١١٣

القارب ١١٩

مبقتش عارف أطير ١٢٢

الصراط ١٣٤

الخِلفة مِ الأحزان ١٣٩

هستيريا ١٤٦

آخر شروع في قصيدة لـ عينيكي ١٤٩

شكر خاص ١٧٩

فهرس القصائد ١٨٠